تَوْجِيهُ الْقِرَاءَاتِ عِندَ ابْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ « تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ » جمعاً ودراسةً

إِعْدادُ:

د. يحيى بن صالم الطويان

الأستاذ المشارك في قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة

الحمد لله الذي سخَّر لخدمة كتابه الكريم علماء ناصحين، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن أفضل ما يعمر الإنسان به وقته، ويسعد به قلبه، ويملأ به صحاف حسناته؛ الاشتغال بمدارسة القرآن الكريم؛ فهو حبل الله المتين، والصراط المستقيم، مَن قال به صدق، ومَنْ عمل به رشد، ومَن اعتصم به نجا، لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد.

من أجل ذلك اتجهت همم الدارسين صوب القرآن الكريم، ينهلون من معينه، ويغوصون في أسراره، ويتزودون من علومه.

ومن جملة علومه التي صَمَدَ لها العلماء علمُ توجيه القراءات، فهو مِن أجَلِّ علوم القرآن منزلة، وأعلاها مكانة، وأولاها بالاهتمام والرعاية. قال الإمام بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ): "وهو فنٌّ جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها"[(١)].

ومن أبرز هؤلاء العلماء الذين كان لهم نصيب في توجيه القراءات الإمامُ ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، فقد وقفت أثناء تدريسي كتابه "تفسير غريب القرآن" لطلاب الانتساب المطور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على جملة وافرة من توجيهه للقراءات جديرة بالجمع والدراسة، لذا شحذت الهمة، وقويت العزم على جمعها ودراستها، سائلاً المولى تعالى العون والتوفيق على ذلك، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

---

(١) البرهان في علوم القرآن (١/٣٣٩).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

كان من الأسباب التي دعتني لاختيار هذا الموضوع –مع ما ذكرته– ما يلي:

١–الرغبة في الاستزادة من علم القراءات من خلال البحث في "توجيه القراءات عند ابن قتيبة".

٢–وجود مادة علمية بارزة في توجيه القراءات، مبثوثة في أثناء كتاب «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة؛ إذ بلغت قرابة (١٠٠) توجيه جديرة بالجمع والدراسة.

٣–جِدَّة البحث في هذا الموضوع، فمع علو المكانة والمنزلة العلمية للإمام ابن قتيبة إلا أنه بحسب البحث وسؤال المختصين لم أجد مَن قام بجمعه ودراسته في مؤلف مستقل.

٤–تشير المصادر إلى أن للإمام ابن قتيبة كتاباً في "وجوه القراءات"[(١)]، وهذا الكتاب يعدُّ من الكتب المفقودة[(٢)]، فلعل هذا الجمع يسدُّ ما فات بفقد كتابه في "وجوه القراءات".

٥–إبراز القيمة العلمية لتوجيه ابن قتيبة للقراءات، فهي تُعَدُّ مرجعاً لمن أتى بعده.

٦–إن هذا الجمع يعطي القارئ تصوراً واضحاً عن منهج العلماء في توجيه القراءات في تلك الفترة، وقبل تدوينه في مؤلف مستقل.

---

(١) ذكره في كتابه "تأويل مشكل القرآن" (ص٤٥).

(٢) انظر: مقدمة محقق كتاب "شرح الهداية" حازم حيدر (٢٨/١).

خُطَّة البحث:

انطوى هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

المقدِّمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخُطَّة البحث، وبيان منهجي فيه.

التمهيد: ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف موجز بعلم توجيه القراءات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريفه، وأسماؤه.

المطلب الثاني: نشأته، وأشهر مؤلفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن قتيبة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: ولادته، ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية.

الفصل الأول: منهج ابن قتيبة في توجيه القراءات، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: أصول توجيه القراءات عند ابن قتيبة.

المبحث الثاني: منهجه في عرض القراءات الموجهة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أنواع القراءات الموجهة.

المطلب الثاني: منهجه في نسبة القراءات الموجهة إلى قرائها.

المطلب الثالث: منهجه في الاختيار والترجيح بين القراءات الموجهة.

المطلب الرابع: منهجه في ضبط القراءات الموجهة.

المبحث الثالث: منهجه في عرض الأقوال في توجيه القراءات.

المبحث الرابع: مصادر ابن قتيبة في توجيه القراءات.

المبحث الخامس: القيمة العلمية في توجيه ابن قتيبة للقراءات.

الفصل الثاني: توجيه القراءات عند ابن قتيبة من أول القرآن إلى آخره من خلال كتابه "تفسير غريب القرآن".

الخاتمة، وفيها: أهم نتائج البحث.

الفهارس، وفيها: فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

منهجي في كتابة البحث:

١–قمت بقراءة كتاب "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة؛ لاستخراج توجيهه للقراءات.

٢–رتَّبتُ المادة العلمية المستخرجة وفق ترتيب المصنف في كتابه؛ وهي على حسب ترتيب السور والآيات في المصحف.

٣–كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع بيان سورها وأرقامها.

٤–اكتفيت بتوثيق القراءات، والأحاديث، والآثار، والتوجيه، والأقوال، والأشعار، من مصادرها المعتبرة، أثناء دراسة أقوال ابن قتيبة في توجيه القراءات؛ دون ورودها عند دراسة منهج ابن قتيبة في توجيه القراءات؛ خشية إثقال البحث بكثرة الحواشي، مع عزوها إلى موضع وروده في البحث.

٥–ترجمت للأعلام الواردة في البحث باختصار، سوى الأعلام التي في قسم الدراسة فلم أترجم لهم خشية إثقال البحث.

٦–بينت ما يحتاج إلى بيان من كلام ابن قتيبة.

٧–التزمت بعلامات الترقيم، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط.

٨–وضعت نقطاً هكذا (. . .)؛ للدلالة على ما حذفته من كلام ابن قتيبة مما لا علاقة له بتوجيه القراءة، وإذا اقتضى السياق الإضافة على كلام ابن قتيبة في التوجيه، فإني أضعه بين معقوفتين وأشير إلى ذلك في الحاشية.

وفي الختام: فهذا جهد مقل، وعمل مقصّر، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله أسأل العفو والمسامحة.

التمهيد، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بعلم توجيه القراءات،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريفه، وأسماؤه

يُعرَّف "توجيه القراءات" باعتباره عَلَماً بأنه:

عِلْم يقصد منه تبين وجوه وعلل القراءات، والإيضاح عنها، والانتصار لها[(١)].

ولهذا العلم أسماء أخرى غير "توجيه القراءات"، منها: "علل القراءات"، و"حجج القراءات"، و"معاني القراءات"، و"إعراب القراءات"[(٢)].

وقد جمعها مكيُّ بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) في تسمية كتابه" الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها".

واختلاف تلك الأسماء وتعددها لا يؤثر في التعريف الاصطلاحي؛ لأن الفحوى واحد، والمقصود لا يختلف؛ إذ هي أسماء لمسمى واحد وعلم واحد[(٣)].

المطلب الثاني: نشأته، وأشهر مؤلفاته

بالنظر في نشأة علم توجيه القراءات نجده قد مرَّ بمرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التدوين، فقد كان مقصوراً على رواية ما نقل عن سلف هذه الأمة من توجيهات فردية لبعض وجوه القراءات حسب ما

(١) انظر: مقدمة محقق شرح الهداية (١/١٨) د. حازم حيدر.

(٢) انظر: المصدر السابق (ص٢١)، وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية (ص٦٤).

(٣) انظر: توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية (ص٦٤).

تدعو إليه الحاجة.

المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد التدوين، وهي على قسمين:

القسم الأول: مؤلفات تضمنت في أثنائها آراء في توجيه القراءات لبعض المؤلفين في التفسير، ومعاني القرآن، والنحو، واللغة.

ومن هؤلاء المؤلفين سيبويه (ت ١٨٠هـ) في كتابه "الكتاب"، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) في كتابه "العين"، ويحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) في "معاني القرآن"، وسعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ) في "معاني القرآن"، ومحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، وابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، وأبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) في تفاسيرهم، وغيرهم كثير.

القسم الثاني: مؤلفات مستقلة في توجيه القراءات، ومن أشهرها مما بين أيدينا:

"الحجة في القراءات السبع" لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، و"معاني القراءات" لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، و"الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها" لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، و"شرح الهداية" لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠هـ)[١].

(١) انظر: مقدمة محقق شرح الهداية (٢٤/١) د. حازم حيدر، وتوجيه مشكل القراءات العشرية (ص٧٥).

المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن قتيبة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم المروزي الدينوري(١).

يُكنى بـ: أبي محمد(٢). ويُلقب بـ: الكاتب(٣).

وكثيراً ما ينسب إلى جده قتيبة؛ فيقال: ابن قتيبة، والقُتَبِي، أو القتيبي(٤).

والمروزي نسبة إلى مرو(٥) العظمى؛ فهو من أسرة فارسية الأصل سكنت مرو(٦).

أما الدينوري فنسبة إلى دِينور(٧)؛ لأنه أقام فيها قاضياً مدة من الزمن(١).

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٧٦/١٢)، والبداية والنهاية (٥٩٦/١٤)، وشذرات الذهب (٢٥/١)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، والمنتظم (٢٧٦/١٢)، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: الأنساب (٤٥١/٤).

(٥) وهي من أشهر مدن خراسان وقصبتها، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً، وقد أخرجت مرو من الأعيان وعلماء الدين ما لم تخرج مدينة مثلهم، كـ: أحمد بن حنبل، وسفيان الثوري. معجم البلدان (١١٢/٥).

(٦) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣).

(٧) مدينة من أعمال الجبل، بين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً، وهي كثيرة الثمار والزروع، وينسب إليها جماعة من أهل الأدب والحديث، منهم: أبو زرعة الرازيّ. معجم البلدان (٥٤٥/٢).

المطلب الثاني: ولادته، ووفاته

ولد ابن قتيبة في سنة ثلاث عشرة ومائتين للهجرة عند أكثر المترجمين[٢].

أما وفاته فتكاد تتفق كلمة المترجمين له على أنه توفي سنة ست وسبعين ومائتين[٣].

المطلب الثالث: نشأته، وشيوخه، وتلاميذه

نشأ ابن قتيبة في بغداد، وسمع بها الحديث، وبها قضى معظم حياته[٤]، ثم انتقل إلى مدينة "دينور" من بلاد فارس؛ لتولي القضاء فيها، وكان بها جماعة من العلماء، اتصل بهم، وأخذ عنهم[٥].

أما شيوخه؛ فمن أشهرهم:

١–ابن راهويه، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨هـ)[٦].

٢–أبو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٥هـ)[٧].

أ) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣)، والمنتظم (٢٧٦/١٢).

(٢) انظر: البداية والنهاية (٥٩٦/١٤)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤١٢/١١)، والمنتظم (٢٧٧/١٢)، ووفيات الأعيان (٤٣/٣)، والبداية والنهاية (٦٢٣/١٤)، وشذرات الذهب (٢٥/١).

(٤) انظر: المصادر السابقة، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦).

(٦) انظر: المصادر السابقة.

(٧) انظر: وفيات الأعيان (٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦)، والبداية والنهاية (٥٩٦/١٤).

٣–أبو عبد الله، محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادي (ت ٢٥٢هـ)[١].

وأما تلاميذه؛ فمن أشهرهم:

١–ابنه القاضي أبو جعفر، أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٣٢٢هـ)[٢].

٢–أبو محمد، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السُّكري (ت ٣٢٣هـ)[٣].

٣–أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه بن المرزبان الفسوي (ت ٣٤٧هـ)[٤].

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

تنوع مصنفات ابن قتيبة وتعددها تشهد له بعلوِّ مكانته العلمية، لذا حظِي بمنْزلة رفيعة عند العلماء، وثناء عاطر منهم.

فقد وصفه الخطيب البغدادي بأنه: "كان ثقةً ديِّناً فاضلاً، وهو صاحب التصانيف المشهورة، والكتب المعروفة"[٥].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، وشذرات الذهب (٢٥/١).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، والبداية والنهاية (٥٩٦/١٤)، وشذرات الذهب (٢٥/١).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦)، وشذرات الذهب (٢٥/١).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣)، وشذرات الذهب (٢٥/١).

(٥) تاريخ بغداد (٤١١/١١).

ووصفه الحافظ الذهبي، فقال: "ابن قتيبة وعاء من أوعية العلم"[١].

وقال عنه ابن النديم: "وكان صادقًا فيما يرويه، عالمًا باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف، وكتبه بالجبل مرغوب فيها"[٢].

وقال عنه ابن الجوزي: "وكان عالِماً، ثقة، ديِّناً، فاضلاً، وله التصانيف المشهورة"[٣].

وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية: "وابن قتيبة من المنتسبين إلى أحمد وإسحاق، والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة. . . ويقال: هو لأهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة؛ فإنه خطيب السنة، كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة"[٤].

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية[٥]

تقدم أن ابن قتيبة اشتهر عند العلماء بأنه صاحب التصانيف العديدة والمتنوعة، وقد ترك إرثاً عظيماً من المؤلفات، مما جعلها محلَّ أنظار العلماء والمحققين، فانكبُّوا على دراستها وإخراجها للناس، والتي من أهمها:

١– غريب الحديث[١].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٦٣٣/٢).

(٢) الفهرست (ص٨٥).

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٧٦/١٢).

(٤) مجموع الفتاوى (٣٩١/١٧).

(٥) مؤلفاته ينظر إليها في: تاريخ بغداد (٤١١/١١)، والمنتظم (٢٧٦/١٢)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٦٥/٦)، والبداية والنهاية (٥٩٦/١٤)، وشذرات الذهب (٢٥/١).

٢– غريب القرآن[٢].

٣– تأويل مشكل القرآن[٣].

٤– تأويل مختلف الحديث[٤].

٥– الشعر والشعراء[٥].

٦– كتاب اختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة[٦].

٧– تعبير الرؤيا[٧].

٨– أدب الكاتب[٨].

---

(١) طبع في مطبعة العاني في بغداد، بتحقيق: د. عبد الله الجبوري، عام ١٣٩٧هـ.

(٢) طبع في دار الكتب العلمية، بتحقيق: د. أحمد صقر، عام ١٣٩٨هـ.

(٣) طبعته دار الكتب العلمية، بتحقيق: إبراهيم شمس الدين.

(٤) طبعه المكتب الإسلامي، عام ١٤١٩هـ.

(٥) طبعته دار الحديث في القاهرة، عام ١٤٢٣هـ.

(٦) طبعته دار الراية، ، بتحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، عام ١٤١٢هـ.

(٧) طبعته دار البشائر في دمشق، بتحقيق إبراهيم صالح، عام ١٤٢٢هـ.

(٨) طبعته مؤسسة الرسالة، بتحقيق: محمد الدالي.

الفصل الأول: منهج ابن قتيبة في توجيه القراءات، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: أصول توجيه القراءات عند ابن قتيبة

إن الناظر في توجيه ابن قتيبة للقراءات المتواترة والشاذة يجد أنه قد اتَّكأَ في توجيهه على أسس وأصول متعددة ومتنوعة، هي على النحو التالي:

الأصل الأول: القرآن الكريم، وله صورتان:

الأولى: توجيه القراءة بآية من القرآن، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: "﴿وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ﴾ [سورة الواقعة: ٢٩]. . . وكان بعض السلف يقرأُه: {وَطَلْعٍ مَنضُودٍ}، واعتبره بقوله في ق: ﴿لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾ [١٠]"(١).

الثانية: توجيه القراءة بسياق الآية، ومن أمثلته عند قوله تعالى: قوله: "﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾ [سورة يوسف: ٣١] ﴿مُتَّكَـٔٗا﴾ أي: طعاماً. يقال: اتكأنا عند فلان: إذا طعمنا. . . ومَن قرأ {مُتْكاً} فإنه يريد: الأُتْرُجّ، ويقال: الزُّمَاوَرْد. وَأَيّاً ما كان فإني لا أحسبه سُمّي مُتَّكَأً إلا بالقطع؛ كأنّه مأخوذ من البَتْك، وأبدلت الميم فيه من الباء. كما يقال: سَمَّدَ رأْسَه وَسَبَّدَه. . . ومما يدل على هذا قوله: ﴿وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا﴾ [سورة يوسف: ٣١]؛ لأنه طعام لا يُؤكل حتى يُقطع"(٢).

الأصل الثاني: السنة النبوية، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: "﴿مُسَوِّمِينَ﴾(٣) [سورة آل عمران: ١٢٥] مُعَلِّمين بعلامة الحرب. . . وروي أن

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٧).

(٢) انظر: نفس المصدر (ص٣٠).

(٣) بكسر الواو، وهي قراءة ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب برواية رويس. انظر: =

رسول الله ﷺ قال لأصحابه يوم بدر: «تَسَوَّمُوا؛ فإن الملائكةَ قد تَسَوَّمَتْ». ومَنْ قرأ ﴿مُسَوَّمِين﴾ بالفتح أراد: أنه فُعِل ذلك بهم. . . "[1].

الأصل الثالث: أقوال التابعين، ومن أمثلته: قوله: "﴿سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ [سورة الحجر: ١٥]: . . . وقرأ الحسن: {سُكِرَتْ} بالتخفيف. وقال: "سُحِرَتْ". والعامة تقول في مثل هذا. . . "[2].

الأصل الرابع: اللغة العربية، وهي السِّمة البارزة في أصول توجيه ابن قتيبة للقراءات، إذ قلما وجَّه قراءة دون الاحتجاج لها باللغة العربية بأنواعها، والتي منها:

١– الاحتجاج بأشعار العرب ونثرهم، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: "﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [سورة المدثر: ٥٠] . . . ومَن قرأ: ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ بكسر الفاء؛ أراد: نافرة. قال الشاعر:

ارْبُطْ حِمَارَكَ، إنّهُ مُسْتَنْفِرٌ في إثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ"[3].

ومن أمثلة احتجاجه بنثر العرب: قوله عند قوله تعالى: "﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾ [سورة يونس: ٣٥] أراد: مَن لا يَهْتَدِي، فأدغم التاء في الدال. ومَن قرأ ﴿يَهْدِي﴾ خفيفة، فإنها بمعنى: يَهْتَدِي. قال الكسائي: "يقول قوم من العرب:

= النشر (٢/٢٤٢).

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٤).

(٢) انظر: نفس المصدر (ص٣٢).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص٥٠).

هَدِيتُ الطريق، بمعنى: اهْتَدَيتُ". "[١].

٢- الاحتجاج بالنحو، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: "﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [سورة النساء: ١] مَن نَصَب أراد: اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام أن تقطعوها. ومَنْ خفض أراد: الذي تساءلون به وبالأرحام. وهو مثل قول الرجل: نَشَدْتُكَ بالله وبالرحم"[٢].

٣- الاحتجاج بالصرف، ومن أمثلته: قوله: "ومَنْ قرأ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٣] بنصب القاف؛ جعله من القرار، وكأنه من "قَرَّ يَقَرُّ" بفتح القاف. أراد: "اقْرَرْنَ في بيوتكن"؛ فحذف الراء الأولى، وحوَّل فتحتها إلى القاف. كما يقالُ: ظَلْن في موضع كذا؛ من "اظْلَلْنَ". قال الله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [سورة الواقعة: ٦٥]. ولم نسمع بـ"قَرَّ يَقَرُّ" إلا في قُرة العين. فأمَّا في الاستقرار فإنما هو "قَرَّ يَقِرُّ" بالقاف مكسورةً، ولعلها لغةٌ"[٣].

المبحث الثاني: منهجه في عرض القراءات الموجهة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أنواع القراءات الموجهة

اهتم ابن قتيبة في توجيه نوعين من القراءات، هما:

١-القراءات المتواترة.

(١) انظر: نفس المصدر (ص٢٩).

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٥).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص٣٩).

٢–القراءات الشاذة.

ومن خلال استعراضهما يتضح ما يلي:

١–أنه في غالب توجيهه للقراءات يقتصر على توجيه القراءات المتواترة، ومن أمثلته قوله عند قوله تعالى: "فقول الله ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ﴾ [سورة آل عمران: ٣٦] في قراءة مَنْ قرأ بجزم التاء وفتح العين[(١)]، مُقَدَّمٌ ومعناه التأخير، كأنه: إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى؛ والله أعلم بما وضعَت. ومَنْ قرأه ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعۡتُ﴾ بضم التاء[(٢)] فهو كلام متصل مِنْ قول أم مريم –عليها السلام–".

٢–أحياناً يتطرق لتوجيه القراءة الشاذة مع توجيهه للقراءات المتواترة، ومن أمثلته قوله عند قوله تعالى: "﴿كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] بالراء[(٣)]، أي: نحييها. يقال: أنشرَ الله الميت فنَشَر. وقال: ﴿ثُمَّ إِذَآ شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [سورة عبس: ٢٢]. ومَنْ قرأ ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالزاي[(٤)]، أراد: نحرك بعضها إلى بعض ونزعجه. ومنه يقال: نَشزَ الشيءُ، ونَشَزَت المَرْأةُ على

---

(١) وبها قرأ: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. انظر: المبسوط (ص١٦٢).

(٢) وتسكين العين، وبها قرأ: ابن عامر، ويعقوب، وعاصم برواية أبي بكر. انظر: المصدر السابق.

(٣) وبضم النون الأولى، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب. انظر: السبعة (ص١٨٩)، والنشر (٢/٢٣١)، والمبسوط (ص١٥١).

(٤) وبضم النون، وهي قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المصادر السابقة.

زوجها. وقرأ الحسن: {نَنشُرُها}[(١)]، كأنه من النَّشْر عن الطَّيِّ. . . ".

المطلب الثاني: منهجه في نسبة القراءات الموجهة إلى قرائها

عند تتبع توجيه ابن قتيبة للقراءات تتضح معالم منهجه في نسبة القراءات إلى قرائها، والتي يمكن تلخيصها في نوعين هما:

النوع الأول: قراءات منسوبة ومعزوة إلى قرائها –وهذا النوع قليل بالنسبة لما أهمله من عزوه للقراءات إلى قرائها–، وبالنظر في هذا النوع نجد أن منها ما نُسب إلى الصحابة، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ [سورة المؤمنون: ٦٧]: "وقرأ ابن عباس: {تُهْجِرُون} بضم التاء وكسر الجيم"[(٢)].

ومنها ما نُسب إلى التابعين، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ [سورة الحجر: ١٥]: "وقرأ الحسن: {سُكِرَتْ} –بالتخفيف– وقال: سُحِرَتْ"[(٣)].

ومنها ما نُسب إلى البلد، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ تَتْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾ [سورة يونس: ٣٠]: ". . . ومَنْ قرأ ﴿ تَبْلُواْ ﴾ بالباء أراد: تختبر ما كانت تعمل. وقال أبو عمرو: "وَتَصْدِيقُهَا ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ [الطارق: ٩]

(١) بفتح النون الأولى وضم الشين والراء، وهي قراءة شاذة، وبها قرأ: ابن عباس، وأبو حيوة. انظر: المحرر الوجيز (٤١١/٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢٨٠/٣)، والبحر المحيط (٣٠٥/٢).

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٥).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص٣٢).

" وهي قراءة أهل المدينة"[1].

النوع الثاني: قراءات غير منسوبة ولا معزوة إلى قرائها، بل يغلب عليها عدم التصريح بالقارئ –وهذا النوع هو الأكثر والأغلب في مصنفه–، وقد تنوعت وتعددت عباراته في ذلك، فتارة يكتفي بعبارة "قرأ"، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [سورة يوسف: ١٢]: "ومَنْ قرأ: ﴿نَرْتَعِ﴾ بكسر العين أراد: نتحارس ويرعى بعضُنا بعضاً، أي: يحفظ. ومنه يقال: رعاك الله؛ أي: حفظك"[2].

وتارة يكتفي بصيغة المبني للمجهول (قُرئ)، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦]: ". . . وقد قُرئ: {حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدِيُّ مَحِلَّهُ} بالتشديد، واحده هَدِيَّةٌ، ثم يخفف فيقال: هَدْيَة"[3].

وتارة يكتفي بإبهام اسم القارئ، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: ﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [سورة البقرة: ١٥٨]: ". . . وقرأ بعضهم: {ألا يَطَّوَّفَ بِهِمَا}. . ."[4].

المطلب الثالث: منهجه في الاختيار والترجيح بين القراءات

من خلال النظر في توجيه ابن قتيبة للقراءات لا تكاد تجد له اهتمام في تقديم أو اختيار قراءة على أخرى، وإن وجد له اختيار –وهذا من النادر– فإنه

(١) انظر: (ص٢٨).

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٩).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص٢٠).

(٤) انظر: نفس المصدر (ص١٩).

يكون قد بناه على أسس وضوابط كـ: اختياره قراءة ﴿آمَرْنَا﴾ بالمد في قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [سورة الإسراء: ١٦]؛ لأنه يوافق اللغة العالية المشهورة. قال عند قوله تعالى: "﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾. . . ومَن قرأ: {أَمَّرْنَا} فهو من الإمارة. أي: جعلناهم أُمراء. وقرأ أقوام: ﴿آمَرْنَا﴾ بالمد، وهي اللغة العالية المشهورة. أي: كَثَّرْنا"(١).

المطلب الرابع: منهجه في ضبط القراءات الموجهة

من الملاحظ على القراءات التي اعتنى ابن قتيبة بتوجيهها أنه لم يلتزم بضبطها إلا عند التباس ومشاكلة قراءة بأخرى، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: "﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [سورة المؤمنون: ١١٠] بكسر السين، أي: تَسْخَرُون منهم. و﴿سُخرياً﴾ بضمها: تُسَخِّرُونَهُم، من السُّخْرة"(٢).

المبحث الثالث: منهجه في عرض الأقوال في توجيه القراءات

من يتأمل في أقوال العلماء التي ذكرها ابن قتيبة في توجيهه للقراءات يتبين له أن ابن قتيبة في الغالب ليس مجرد ناقل لها، بل له شخصية استقلالية تتجلى في الآتي:

١– أنه لا يقتصر على وجه واحد في التوجيه، بل يذكر أكثر من وجه، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ [سورة الشعراء: ١٤٩] "﴿فَرِهِينَ﴾: أَشِرِين بَطِرِين. ويقال: الهاء فيه مبدلةٌ

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٣).

(٢) انظر: نفس المصدر (ص٣٦).

من حاء، أي: فَرِحِينَ. . . ومَن قرأ: ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾[1] فهي لغة أخرى. يقال: فَرِهٌ وفارِهٌ، كما يقال: فَرِحٌ وفارِحٌ. ويقال: ﴿فَٰرِهِينَ ﴾ حاذِقين"[2].

٢–أنه يختار القول الراجح من الأقوال في توجيه القراءة، ومرجحاً قوله بالدليل، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: "﴿ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ [سورة الزحرف: ٣٦] أي: يُظْلم بصره. هذا قول أبي عبيدةَ. قال الفراء: ﴿ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ أي: يُعرِضْ عنه. ومَنْ قرأ: {وَمَنْ يَعْشَ} بنصب الشين أراد: مَنْ يَعْمَ عنه. . . ولا أرى القول إلا قولَ أبي عبيدةَ، ولم أر أحداً يُجيز "عَشَوْتُ عن الشيء": أعرضتُ عنه؛ إنما يقال: "تَعاشَيْتُ عن كذا"؛ أي: تغافلتُ عنه كأني لم أره. . . والعرب تقول: "عَشَوْتُ إلى النار": إذا استدللتُ إليها ببصر ضعيف.

قال الحُطَيْئة:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلَى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

ومنه حديث ابن المسيّب: "أن إحدى عينَيْهِ ذهبتْ، وهو يَعْشُو بالأخرى"؛ أي: يبصر بها بصراً ضعيفاً"[3].

٣–يستدرك ويتعقب من تقدمه من علماء التوجيه، ومن أمثلته: قوله عند

(١) بألف بعد الفاء، وهي قراءة ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط (ص٣٢٨).

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٧).

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٤).

قوله تعالى: "﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [سورة آل عمران: ١٦١] . . . وقال الفَرَّاء: "مَنْ قرأه ﴿يُغَلّ﴾ أراد: يُخَوَّن". ولو كان المراد هذا المعنى لقيل: "يُغَلَّل"، كما يقال: "يُفَسَّق ويُخَوَّن ويُفَجَّر""[١].

٤–عزوه توجيه القراءة إلى قائله، ومن أمثلته: قوله: "﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [سورة ص: ١٥]. . . وقال أبو عبيدة: "مَنْ فتحها أراد: ما لها من راحةٍ ولا إفاقةٍ" –كأنه يذهبُ بها إلى إفاقةِ المريض من علَّته– "ومَنْ ضَمَّها جعلها: فُواق ناقةٍ؛ وهو: ما بين الحَلْبتَيْنْ" يريد: ما لها من انتظار"[٢].

وقد يورد القول مبهماً، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: "﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٠] الْقَرْحُ: الجراح. والقُرْحُ أيضاً، وقد قُرِئَ بهما جميعاً. ويُقَالُ: "القُرْحُ" –بالضم–: ألم الجراح"[٣].

المبحث الرابع: مصادر ابن قتيبة في توجيه القراءات

قيمة توجيه ابن قتيبة للقراءات تنبعُ من قيمة مصادره، ومَنْ تَتَبَّع ما ذكره ابن قتيبة في توجيه القراءات يجد أنه اعتمد في توجيهه بما عنده من ملكة علمية عالية، بالإضافة إلى ما نقله عن الأئمة، وهؤلاء الأئمة منهم من صرَّح باسمه، ومنهم من اكتفى بعبارة: "يقال"، "وبعض المفسرين"، "وروي في التفسير"، "وقال المفسرون".

(١) انظر: نفس المصدر (ص٢٤).

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٣).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص٢٤).

أمَّا مَن صرَّح باسمه ونقل عنه، فهم على قسمين:

الأول: مَنْ وجدت له مصدراً لأقوالهم في كتبهم التي بين أيدينا.

الثاني: مَنْ لم أجد له مصدراً لأقوالهم.

أمَّا مَنْ وجدت له مصدراً لأقوالهم في كتبهم التي بين أيدينا فهم على النحو التالي:

١–يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، فقد نقل من كتابه "معاني القرآن"[١].

٢–أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، فقد نقل من كتابه "مجاز القرآن"[٢].

أمَّا مَنْ لم أجد له مصدراً لأقوالهم فهم على النحو التالي:

١–أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني (ت ١٥٤هـ)[٣].

٢–علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي (ت ١٨٩هـ)[٤].

٣–أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥هـ)[٥].

المبحث الخامس: القيمة العلمية في توجيه ابن قتيبة للقراءات

تبرز القيمة العلمية في توجيه ابن قتيبة للقراءات من خلال النقاط التالية:

١–أن القيمة العلمية تنبع من قيمة المؤلف، فابن قتيبة يحظى بمكانة رفيعة بين العلماء، فهو يعد من أئمة القراءات المعتبرين، ولا أدلَّ على ذلك

(١) انظر: نفس المصدر (ص٢٠).

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٣).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص٢٨).

(٤) انظر: (ص٢٨).

(٥) انظر: (ص٢٣).

من كتابه الذي ألفه في القراءات[١]، واهتمامه بها في مصنفاته خصوصاً في "تفسير غريب القرآن".

٢–الأقدمية والأسبقية، فتوجيه ابن قتيبة للقراءات من خلال كتابه "تفسير غريب القرآن" يعد من بواكير ما كُتب في توجيه القراءات.

٣–تعدد وتنوع المصادر التي نقل منها المؤلف، مما كان له الأثر الواضح في غزارة مادته العلمية.

٤–ظهور شخصية المؤلف، فهو ليس كحاطب ليل يجمع أقوال العلماء دون تعقيب، بل له اختياراته واستدراكاته القوية على أقوالهم.

وأخيراً تبرز القيمة العلمية لتوجيه ابن قتيبة للقراءات من خلال أثره الظاهر في كثير ممن جاء بعده؛ إذ صارت أقواله محلاً للاستشهاد والاحتجاج، ومن أشهر مَنْ وقفت عليه:

١–أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) [٢].

٢–أبو بكر، محمد بن عُزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ) [٣].

٣–أبو الليث، نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) [٤].

٤–أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) [١].

---

(١) وهو "وجوه القراءات". انظر: تأويل مشكل القرآن (ص٤٥).

(٢) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢/٢٢٦).

(٣) انظر: نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (ص٥٢٣).

(٤) انظر: بحر العلوم (٢/١٤٦).

٥–ابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ) [٢].

٦–أبو الحسن، علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) [٣].

٧–أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) [٤].

٨–أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ) [٥].

---

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/٣٤٠).

(٢) انظر: تفسير القرآن العزيز (١/٢٥٥).

(٣) انظر: التفسير البسيط (٥/١٩٦).

(٤) انظر: زاد المسير في علم التفسير (١/٩٧).

(٥) انظر: البحر المحيط (٧/١٩٤).

الفصل الثاني: توجيه القراءات عند ابن قتيبة من أول القرآن إلى آخره، من خلال كتابه "تفسير غريب القرآن"

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[١] [سورة البقرة: ٣٦] مِن الزَّلَل[٢]، بمعنى: اسْتَزَلَّهُمَا. تقول: "زلَّ فُلانٌ وأزْلَلْتُه"[٣]. ومَنْ قرأ: ﴿فأَزَالَهُمَا﴾[٤] أراد: نَحّاهما[٥]، من قولك: "أزلتك عن موضع كذا أو أزلتك عن رأيك إلى غيره".

﴿قُلُوبُنَاغُلْفٌ﴾[٦] [سورة البقرة: ٨٨] جمع أغْلَفَ، أي: كأنّها في غِلاف لا تفهم عنك ولا تعقل شيئاً مما تقول[٧]، وهو مثل قوله: ﴿قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا

(١) بغير ألف بعد الزاي وتشديد اللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها العشرة ما عدا حمزة. انظر: السبعة (ص١٥٤)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢١١).

(٢) وهو الخطأ، سمي زَلَلاً؛ لأنه زوال عن الحقّ. انظر: النكت والعيون (١/١٠٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/٧٣)، والجامع لأحكام القرآن (١/٣١١).

(٤) بالألف بعد الزاي، وتخفيف اللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها من العشرة حمزة. انظر: النشر (٢/٢١١).

(٥) انظر: معاني القراءات (ص٤٨)، وشرح الهداية (١/١٦٢)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٢٣٥).

(٦) مخفَّفة اللاَّم ساكنة، وهي قراءة متواترة قرأ بها عامة الأمصار بمن فيهم العشرة. انظر: الكامل في القراءات العشر (ص٤٨٩)، وجامع البيان للطبري (٢/٢٢٦)، والبحر المحيط (١/٤٨٣)، والدر المصون (١/٥٠٠).

(٧) المصادر السابقة.

نَدْعُوٓاْ مِن قَبْلُ ﴾ [سورة فصلت: ٥]، يُقَالُ: "غَلَّفْتُ السيفَ"؛ إذا جعلته في غلاف، "فهو سيف أغْلَف". ومنه قيل لمن لم يُخْتَن: "أغْلَفُ"(١). ومَنْ قَرَأه {غُلُفٌ} –مُثَقَّل(٢)– أراد: جمع غلافٍ، أي: هي أوعيةٌ للعلم(٣).

﴿ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾(٤) [سورة البقرة: ١٠٤] مِن "رعيتُ الرَّجُل"؛ إذا تأمّلته، وتعرَّفْت أحواله. يُقَالُ: "أرْعِني سَمْعَك"(٥). وكان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: رَاعِنَا وأرْعِنا سمعَكَ، وكان اليهود يقولون: رَاعِنَا –وهي بلغتهم سب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالرُّعُونَة، ويَنْوُون بها السبَّ–، فأمر الله المؤمنين أن لا يقولوها؛ لئلا يقولَها اليهود، وأن يجعلوا

(١) انظر: الكليات (ص١٥٢).

(٢) مثقَّلة اللاَّم مضمومة، وهي قراءة شاذة قرأ بها: ابن عباس –رضي الله عنهما–، والأعمش، والأعرج، وابن هرمز، وابن محيصن، وابْن مِقْسَمٍ، والحسن. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٤٨٩)، والبحر المحيط (٤٨٣/١)، والدر المصون (٥٠٠/١).

(٣) انظر: معاني القراءات (ص٥٧)، وجامع البيان (٢٣٠/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (١٦٩/١).

(٤) غير منونٍ، وهي قراءة متواترة قرأ بها جمهور القراء بمن فيهم العشرة. انظر: الكامل في القراءات العشر (ص٤٩٠)، والمحرر الوجيز (٤٢٤/١)، والبحر المحيط (٥٠٨/١)، والدر المصون (٥٢/٢).

(٥) رواه سعيد بن جبير، ابن عباس رضي الله عنهما. وبه قال: الضحاك. انظر: جامع البيان للطبري (٣٧٤/٢).

مكانها: ﴿انْظُرْنَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٤][(١)].

. . . ومَنْ قرأها {رَاعِناً} بالتنوين[(٢)] أراد: اسماً مأخوذاً من الرَّعْنِ والرُّعُونَةِ، أي: لا تقولوا: حُمْقاً ولا جهلاً[(٣)].

﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[(٤)] [سورة البقرة: ١٥٨] أي: يَتَطَوَّف، فأدغمت التاء في الطاء[(٥)]، وكان المسلمون في صدر الإسلام يكرهون الطواف بينهما، لِصَنَمَين كانا عليهما؛ حتى أنزل الله هذا[(٦)].

---

(١) السبب الذي من أجله نهى الله تعالى المؤمنين أن يقولوا للنبي ﷺ: راعنا. أخرجه ابن جرير في تفسيره جامع البيان (٣٧٥/٢) عن قتادة، وعطية، وابن عباس من رواية الضحاك.

(٢) وهي قراءة الحسن البصري، وابن أبي ليلى، وابن محيصن، وأبي حَيْوَةَ، والأعمش. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٤٩٠)، والبحر المحيط (٥٠٨/١)، والدر المصون (٥٢/٢).

(٣) انظر: جامع البيان للطبري (٣٨٢/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (١٨٨/١)، والدر المصون (٥٢/٢).

(٤) بغير {لا} وبتشديد الطاء والواو، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور بمن فيهم العشرة. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٤٩٣)، والدر المصون (١٩٠/٢).

(٥) انظر: معاني القرآن للأخفش (١٦٤/١)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٣٤/١)، والدر المصون (١٩٠/٢).

(٦) سبب النزول أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥٨/٢) من طريق أبي معاوية، عن جابر الجُعفي، عن عمرو بن حُبشي، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال أحمد شاكر: "وهذا الحديث الضعيف الإسناد لم أجده إلا في هذا الموضع، وذكره السيوطي ولم ينسبه إلا إلى الطبري". انظر: جامع البيان للطبري (٢٣٣/٣) تحقيق: أحمد شاكر.

وقرأ بعضهم: {ألا يَطَّوَّفَ[1] بِهِمَا}، وفي هذه القراءة وجهان:

أحدهما: أن يجعل الطَّواف مُرَخَّصاً في تركه بينهما[2].

والوجه الآخر: أن يجعل "لا" مع "أن" صلة، كما قال: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [سورة الأعراف: ١٢]، هذا قول الفراء[3][4].

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦]. . . وقد قرئ: {حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدِيُّ مَحِلَّهُ} بالتشديد[5]، واحده: هَدِيَّةٌ[1]، ثم يخفف فيقال: هَدْيَة.

---

(١) وهي قراءة شاذة قرأ بها: علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وابن عباس ﷺ، وسعيد بن جبير، وابن سيرين، وميمون بن مهران. انظر: المحتسب في تبين شواذ القراءات (١/١١٥)، ومختصر في شواذ القرآن (ص١١)، والبحر المحيط (١/٦٣١)، والدر المصون (٢/١٩٠).

(٢) فعلى هذا تكون "لا" على بابها للنفي. انظر: البحر المحيط (١/٦٣١).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٩٥). والفراء هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، أبو زكريا الفراء، كان أبرع الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، صاحب التصانيف في النحو واللغة ومعاني القرآن، (ت ٢٠٧هـ). انظر: وفيات الأعيان (٦/١٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٨/٢٩١).

(٤) وبقول الفراء قال: الطبري، وابن عطية، والقرطبي، والسمين الحلبي وقال: "وحينئذٍ يتَّحِدُ معنى القراءتين". ويصير تأويله وتأويل قراءة الكافة واحداً. انظر: جامع البيان (٢/٧٢٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤١)، والجامع لأحكام القرآن (٢/١٧٨)، والمحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات (١/١١٦)، والدر المصون (٢/١٩٠).

(٥) أي: بتشديد الياء وكسر الدال. وهي قراءة شاذة قرأ بها: مجاهد، وَحُمَيْد، والحسن، وأبو حيوة، والزهري، وابن هرمز، والأعرج، وروى ذلك عصمة عن عاصم. وبتخفيف الياء =

﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾[٢] [سورة البقرة: ٢٠٨] الإسلام[٣]. وتُقرأ في ﴿السَّلْم﴾ بفتح السين أيضاً[٤]. وأصل السِّلْم والسَّلْم الصلح. فإذا نصبت اللام فهو الاستسلام والانقياد، قال: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ [سورة النساء: ٩٤] أي: استسلم وانقاد.

﴿وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ﴾[٥] [سورة البقرة: ٢٢٢] أي: ينقطعَ عنهن الدمُ[٦]. يُقَالُ: "طَهُرَتْ وطَهَرَتْ"؛ إذا رأت الطُّهر، وإن لم تغتسل

= وتسكين الدال، قرأ بها القَرأَةُ في كل مِصرٍ، وهي قراءة متواترة. انظر: المحتسب (١١٥/١)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٥٠١)، وجامع البيان للطبري (٣٥٨/٣)، والدر المصون (٣١٥/٢).

(١) كمطيَّة ومطايا، وركيَّة وركَايا. انظر: الدر المصون (٣١٥/٢).

(٢) ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ بكسر السين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة. انظر: النشر (٢٢٧/٢).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢٠٨/١)، وشرح الهداية (١٩٦/١)، وحجة القراءات (ص١٣٠).

(٤) وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، والكسائي. قال مكي: "ويجوز أن يكون الفتح في {السَّلْم} بمعنى الصلح، وهو يريد الإسلام؛ لأن من دخل في الإسلام فقد دخل في الصلح. فالمعنى: ادخلوا في الصلح الذي هو الإسلام". انظر: المصادر السابقة، والسبعة (ص١٨٠)، والنشر (٢٢٧/٢).

(٥) بسكون الطاء وضم الهاء مخففة، وهي قراءة متواترة، قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم، ويعقوب، وأبو جعفر. انظر: السبعة (ص١٨٢)، والمبسوط (ص١٤٦).

(٦) انظر: شرح الهداية (١٩٨/١)، ومعاني القراءات (ص٧٦)، والكشف عن وجوه القراءات (٢٩٣/١).

بالماء[1]. ومَنْ قرأ ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾[2] أراد: يغتسلن بالماء[3]. والأصل: "يتطهرن". فأدغم التاء في الطاء.

﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] بالراء[4]، أي: نحييها[5]، يُقَالُ: "أنشرَ اللهُ الميَّتَ فنَشَر"[6]. وقال: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [سورة عبس: ٢٢].

ومَنْ قرأ ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالزاي[7]، أراد: نحرك بعضها إلى بعض وننزعجه[8]. ومنه يُقَالُ: "نَشزَ الشيءُ، ونَشَزَتْ المَرْأةُ على زوجها".

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (٦/٩٩).

(٢) بفتح الطاء والهاء مشددتين، وهي قراءة متواترة، قرأ بها: عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص١٨٢)، والمبسوط (ص١٤٦)، والنشر (٢/٢٢٧).

(٣) انظر: شرح الهداية (١/١٩٨)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٢٩٣)، وجامع البيان (٣/٧٣٢).

(٤) بضم النون الأولى، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب. انظر: السبعة (ص١٨٩)، والنشر (٢/٢٣١)، والمبسوط (ص١٥١).

(٥) انظر: الحجة (١/٤٧٠)، وشرح الهداية (١/٢٠٥)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٣١١).

(٦) انظر: تهذيب اللغة (١١/٢٣١).

(٧) بضم النون الأولى، وهي قراءة متواترة قرأ بها: عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص١٨٩)، والنشر (٢/٢٣١)، والمبسوط (ص١٥١).

(٨) انظر: الدر المصون (٢/٥٦٧)، والحجة (١/٤٧٢)، وشرح الهداية (١/٢٠٥)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٣١١) واللفظ له: حجة من قرأ بالزاي: أنه حمله على معنى الرفع من "النَّشز"، وهو المرتفع من الأرض، أي: وانظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض في التركيب للإحياء.

وقرأ الحسن[١]: {نَنْشُرُها}[٢]، كأنه من النَّشْر عن الطَّيِّ[٣]، أو على أنه يجوز "أنشرَ الله الميت ونشره": إذا أحياه[٤]، ولم أسمع به في "فَعَل" و"أفْعَلَ".

﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾[٥] [سورة البقرة: ٢٧٩] أي: اعْلَمُوا[٦]. ومَنْ قرأ: ﴿فَٱذَنُوا۟ بِحَرْبٍ﴾[٧] أراد: آذِنوا غيركم من أصحابكم[٨]. يُقَالُ: "آذَنَنِي فأَذِنْت".

---

(١) وهو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، إمام أهل زمانه علماً وعملاً، ثقة فقيه فاضل مشهور، قرأ على أبي العالية، روى عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء وآخرون، (ت ١١٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (١٦٨/١)، وغاية النهاية (٢٣٥/١)، وتقريب التهذيب (ص١٦٠).

(٢) بفتح النون الأولى وضم الشين والراء، وهي قراءة شاذة قرأ بها أيضاً: ابن عباس رضي الله عنهما، وأبو حيوة، ورويت عن أبان عن عاصم. انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص١٦)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٥٠٩)، والمحرر الوجيز (٤١١/٢)، والبحر المحيط (٣٠٥/٢).

(٣) انظر: معاني القراءات (ص٨٦)، والمحرر الوجيز (٤١٢/٢)، والبحر المحيط (٣٠٥/٢).

(٤) انظر: المحرر الوجيز (٤١٢/٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢٨٠/٣)، والبحر المحيط (٣٠٤/٢).

(٥) ﴿ فَأْذَنُوا۟ ﴾ مقصورة الألف مفتوحة الذال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي، وابن عامر، وحفص عن عاصم. انظر: السبعة (ص١٩١)، والمبسوط (ص١٥٤).

(٦) انظر: معاني القراءات (ص٩٠)، وشرح الهداية (٢١٠/١)، والحجة للقراءات (٤٨٨/١).

(٧) ﴿ فَٱذَنُوا۟ ﴾ ممدودة الألف مكسورة الذال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة. انظر: السبعة (ص١٩١)، والمبسوط (ص١٥٤)، والنشر (٢٣٦/٢).

(٨) انظر: معاني القراءات (ص٩٠)، وشرح الهداية (٢١٠/١)، والحجة للقراءات (٤٨٨/١).

﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾[1] [سورة البقرة: ٢٨٣] جمع: رَهْن[2]. ومَنْ قرأ ﴿ فَرُهُنٌ مَقْبُوضة ﴾[3] أراد جمع: رِهَان[4]، فكأنه جمع الجمع.

فقول الله ﷻ: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [سورة آل عمران: ٣٦] في قراءة مَنْ قرأ بجزم التاء وفتح العين[5]، مُقَدَّمٌ ومعناه التأخير، كأنه: إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى؛ والله أعلم بما وضعَت[6]. ومَنْ قرأه ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ ﴾ بضم التاء[7] فهو كلام متصل مِنْ قول أم مريم –عليها السلام–[8].

﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾[9] [سورة آل عمران: ١٢٥] مُعَلِّمين بعلامة الحرب[1]،

---

(١) ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر. انظر: السبعة (ص١٩٤)، والنشر (٢/٢٣٧).

(٢) انظر: شرح الهداية (١/٢١٢)، والحجة في القراءات السبعة (ص١٠٤)، وجامع البيان (٥/١٢٣).

(٣) ﴿ فَرُهُنٌ ﴾ بضم الراء والهاء من غير ألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو. انظر: السبعة (ص١٩١)، والمبسوط (ص١٥٤)، والنشر (٢/٢٣٦).

(٤) انظر: الحجة في القراءات (ص١٠٤)، وجامع البيان (٥/١٢٣)، ومعاني القرآن للفراء (١/١٨٨).

(٥) وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. انظر: السبعة (ص٢٠٤)، والمبسوط (ص١٦٢)، والتيسير (ص٨٧).

(٦) انظر: حجة القراءات (ص١٦٠)، والهداية إلى بلوغ النهاية (٢/٩٩٥).

(٧) وتسكين العين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن عامر، وعاصم برواية أبي بكر، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٢٠٤)، والمبسوط (ص١٦٢)، والتيسير (ص٨٧).

(٨) انظر: الكشف (١/٣٤٠)، ومعاني القراءات (ص١٠٠)، والحجة للقراء السبعة (٢/١٥).

(٩) بكسر الواو، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب برواية =

وهو من السِّيماء مأخوذ، يُقَالُ: "كانت سِيمَاءُ الملائكة يوم بدر عمائمَ صُفراً"(٢). وكان حمزة مُسَوِّماً يوم أحد بريشة(٣). وروي أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يوم بدر: "تَسَوَّمُوا؛ فإن الملائكةَ قد تَسَوَّمَتْ"(٤). ومَنْ قرأ ﴿مُسَوَّمِين﴾ بالفتح(٥) أراد: أنه فُعِل ذلك بهم(٦). والسُّومَةُ: العلامة التي تعلم الفارس نفسه. وقال أبو زيد(٧): "يقال: سَوَّم الرجل خيله؛ إذا أرسلها في

= رويس. انظر: السبعة (ص٢١٦)، والمبسوط (ص١٦٩)، والنشر (٢/٢٤٢).

(١) انظر: معاني القراءات (ص١١٠)، وشرح الهداية (١/٢٣١)، وحجة القراءات (ص١٧٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٤١١)، ومن طريقه أخرجه ابن جرير في جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦/٣٦) عن معمر، عن هشام بن عروة.

(٣) أخرجه الواقدي في المغازي (١/٢٨٦) من طريق الزهري، عن عروة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، فذكره مطولاً. وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٤/٢٩١) عن المدائِنِيّ، عن الوَقَّاصِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، فذكره.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٣٥٤)، وابن جرير في جامع البيان (٦/٣٤) كلاهما من طريق ابن عون، عن عمير بن إسحاق به. وهو مرسل الإسناد، قاله أحمد شاكر. انظر: جامع البيان (٧/١٨٦).

(٥) وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٢١٦)، والمبسوط (ص١٦٩)، والنشر (٢/٢٤٢).

(٦) بمعنى: أن الله سَوَّمها. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦/٣٣).

(٧) هو سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري، النحوي، البصري، روى عن سعيد بن أبي عروبة، وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، (ت ٢١٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٤٩٤).

الغارة"[1]. وسَوَّمُوا خيلهم: إذا شنوا الغارة. وقد يمكن أن يكون النَّصْبُ من هذا أيضاً[2].

﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٠] الْقَرْحُ: الجراح. والقُرْحُ أيضاً، وقد قُرِئَ بهما جميعاً[3]. ويُقَالُ: "القُرْحُ –بالضم–: ألم الجراح"[4].

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾[5] [سورة آل عمران: ١٦١] أي: يخون في

---

(١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣٨/٢)، والدر المصون (٣٨٧/٣).

(٢) أي: من وجه أن ﴿مُسَوَّمِين﴾ بمعنى: مرسلين. وقال بهذا الوجه: الأخفش كما في الدر المصون (٣٨٧/٣)، والزجاج، وأبو علي الفارسي، والأزهري، ومكي بن أبي طالب، والمهدوي. انظر: معاني القرآن (٤٦٧/١)، والحجة (٣٨/٢)، ومعاني القراءات (ص١١٠)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٥٦/١). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣٨٧/٣): "ومعنى السَّوْم فيها: أنَّ الله أرسلهم، إذ الملائكة كانوا مُرْسَلين مِنْ عندِ الله لنصرةِ نبيِّه والمؤمنين".

(٣) بفتح القاف وتسكين الراء قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم. وبضم القاف وتسكين الراء قراءة متواترة قرأ بها: عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف. قال مكي بن أبي طالب: "وأكثر الناس على أن القراءتين بمعنى الجراحات بلغتين، كـ: الضَّعف والضُّعف، والكَره والكُره". انظر: السبعة (ص٢١٦)، والمبسوط (ص١٦٩)، والكشف (٣٥٦/١).

(٤) قاله الفراء في معاني القرآن (٢٣٤/١). قال أبو علي الفارسي في الحجة (٣٩/٢): "ومن قال: إن القَرحَ: الجراحاتُ بأعيانها، والقُرْحَ: ألَمُ الجراحات؛ قُبِل ذلك منه إذا أتى فيه برواية؛ لأن ذلك مما لا يعلم بالقياس".

(٥) بفتح الياء وضم الغين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب برواية روح وزيد. انظر: السبعة (ص٢٨١)، والمبسوط (ص١٧٠)، والنشر (٢٤٣/٢).

الغنائم[١]. . . ومَنْ قرأ ﴿ يُغَلّ ﴾[٢] أراد: يُخَان[٣].

ويجوز أن يكون: يُلْفَى خائناً[٤]. يُقَالُ: "أغللت فلاناً"؛ أي: وجدته غالاً. كما يُقَالُ: "أحْمَقْتُه"؛ وجدته أحمق، و"أَحْمَدْتُه"؛ وجدته محموداً. وقال الفَرَّاء: "مَنْ قرأه ﴿يُغَلّ﴾ أراد: يُخَوَّن"[٥]. ولو كان المراد هذا المعنى لقيل: "يُغَلَّل". كما يُقَالُ: "يُفَسَّق، ويُخَوَّن، ويُفَجَّر".

﴿ تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [سورة النساء: ١] مَنْ نَصَب[٦] أراد: اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام أن تقطعوها[٧]. ومَنْ خفض[٨] أراد: الذي تساءلون به وبالأرحام[٩]. وهو مثل قول الرجل: "نَشَدْتُكَ بالله وبالرحم"[١٠].

---

(١) انظر: معاني القراءات (ص١١٢)، وحجة القراءات (ص١٧٩)، وجامع البيان (١٩٣/٦).

(٢) بضم الياء وفتح الغين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب برواية رويس. انظر: السبعة (ص٢٨١)، والمبسوط (ص١٧٠)، والنشر (٢٤٣/٢).

(٣) انظر: شرح الهداية (٢٣٧/١)، وحجة القراءات (ص١٨٠)، وجامع البيان (١٩٨/٦).

(٤) انظر: الكشف (٣٦٤/١)، وحجة القراءات (ص١٨١)، والهداية في بلوغ النهاية (١١٦٣/٢).

(٥) معاني القرآن للفراء (٢٤٦/١).

(٦) ميم ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾، وهي قراءة متواترة قرأ بها كل القراء ما عدا حمزة. انظر: السبعة (ص٢٢٦)، والمبسوط (ص١٧٥)، والنشر (٢٤٧/٢).

(٧) عطفاً بالأرحام على اسم الله ﷻ. انظر: الكشف لمكي (٣٧٦/١)، وجامع البيان (٣٤٩/٦).

(٨) ميم ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾، وهو حمزة فقط. انظر: السبعة (ص٢٢٦)، والمبسوط (ص١٧٥).

(٩) عطفًا بـ"الأرحام" على"الهاء" في قوله: ﴿ بِهِۦ ﴾. انظر: الحجة (٦٢/٢)، وجامع البيان (٣٤٦/٦).

(١٠) انظر: لسان العرب (٤٢٢/٣) مادة: نشد.

﴿ قِيَامًا ﴾[1] و{قِوَاماً}[2] [سورة النساء: ٥] بمنزلة واحدة[3]. يُقَالُ: "هذا قِوام أمرك وقِيامه"[4]؛ أي: ما يقوم به أمرك.

﴿وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم ﴾ [سورة النساء: ٨٨] أي: نَكّسَهم وردَّهم في كفرهم[5]. وهي في قراءة عبد الله بن مسعود: {رَكَسَهُمْ}[6]، وهما لغتان: "رَكَسْتُ الشيء وأَرْكَسْتُه"[7].

﴿ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾[8] [سورة الأنعام: ٣٣] أي: لا يَنْسِبُونَكَ إلى

(١) بالألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو عمرو، وخلف، ويعقوب، وأبو جعفر. وقرأ نافع، وابن عامر: «قيَّماً» بغير ألف. انظر: المبسوط (ص١٧٥)، والنشر (٢/٢٤٧)، والإتحاف (ص٢٣٧).

(٢) بكسر القاف، وهي قراءة شاذة قرأ بها: عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما–. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٢٤)، والبحر المحيط (٣/٥١٧)، والدر المصون (٣/٥٨١).

(٣) انظر: جامع البيان (٦/٣٩٧)، وفتح القدير (١/٤٨٩).

(٤) انظر: البارع في اللغة (ص٥١٤).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٨١)، ومجاز القرآن (١/١٣٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/٨٨).

(٦) من غير همز ولا تشديد، وبها قرأ أبي بن كعب –رضي الله عنهما–. انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٨١)، وجامع البيان (٧/٢٨١)، والدر المصون (٤/٦١).

(٧) لسان العرب (٦/١٠٠) مادة: ركس.

(٨) بتشديد الذال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو، وحمزة، وابن عامر. انظر: السبعة (ص٢٥٧)، والمبسوط (ص١٩٣)، والتيسير (ص١٠٢).

الكذب[١]. ومَنْ قرأ ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾[٢] أراد: لا يُلْفُونَكَ كاذباً[٣].

﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾[٤] [سورة الأنعام: ١٠٥] أي: قرأت الكُتُب[٥].

و﴿دَارَسْتَ﴾[٦] أي: دَارَسْتَ أهل الكتاب[٧]. و﴿درَسَتْ﴾[٨]: انمَحَت[٩].

﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾[١٠] [سورة الأنعام: ١١١] جماعة قبيل،

---

(١) انظر: شرح الهداية (٢/٢٧٧)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٤٣٠)، والحجة (٢/١٥٩).

(٢) بتخفيف الذال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، والكسائى. انظر: المبسوط (ص١٩٣).

(٣) انظر: شرح الهداية (٢/٢٧٦)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٤٣٠)، والحجة (٢/١٥٩).

(٤) بغير ألف، وإسكان السين وفتح التاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٢٦٤)، والنشر (٢/٢٦١).

(٥) انظر: حجة القراءات (ص٢٦٥)، وشرح الهداية (٢/٢٨٦)، ومعاني القراءات (ص١٦٤).

(٦) بألف بعد الدال، وإسكان السين وفتح التاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو. انظر: السبعة (ص٢٦٤)، والمبسوط (ص٢٠٠)، والنشر (٢/٢٦١).

(٧) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١/٤٤٤)، وحجة القراءات (ص٢٦٥).

(٨) بغير ألف وفتح السين، وإسكان التاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن عامر، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٢٦٤)، والمبسوط (ص٢٠٠)، والنشر (٢/٢٦١).

(٩) انظر: الكشف (١/٤٤٤)، وشرح الهداية (٢/٢٨٦)، وحجة القراءات (ص٢٦٤).

(١٠) بضم القاف والباء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٢٦٥)، والمبسوط (ص٢٠٠)، والتيسير =

أصناماً[1]، ويُقَالُ[2]: "القَبيل: الكَفيل، كقوله تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٩٢] أي: ضُمَنَاء".

ومَنْ قرأها ﴿قِبَلاً﴾[3] أراد: معاينة[4].

﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[5] [سورة الأعراف: ٥٧] كأنها: تُبَشِّر[6].

ومَنْ قرأها: ﴿نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[7] أراد: جمع نَشُور[1]. ونَشْرُ

= (ص١٠٦).

(١) لعله: أصنافاً. ففي الحجة للقراء السبعة (٢/٢٠٢): "وقال أبو عبيدة: ﴿عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ جماعة قبيل، أي: أصناف". وكذا في كتب توجيه القراءات والتفسير. انظر: شرح الهداية (٢/٢٨٨)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٤٤٦)، وجامع البيان للطبري (٩/٤٩٥).

(٢) قاله الفراء في معاني القرآن (١/٣٥٠).

(٣) بكسر القاف وفتح الباء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وابن عامر، وأبو جعفر. انظر: السبعة (ص٢٦٥)، والمبسوط (ص٢٠٠)، والتيسير (ص١٠٦).

(٤) انظر: شرح الهداية (٢/٢٨٨)، والكشف (١/٤٤٧)، ومعاني القراءات (ص١٦٦).

(٥) ﴿بُشْرًا﴾ بضم الباء وسكون الشين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: عاصم بن أبي النجود. انظر: السبعة (ص٢٨٣)، والمبسوط (ص٢٠٩)، والإتحاف (ص٢٨٤).

(٦) أي: بالمطر. انظر: جامع البيان للطبري (١٠/٢٥٢)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٤٦٦)، والحجة (٢/٢٤٦).

(٧) بضم النون والشين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٢٨٣)، والمبسوط (ص٢٠٩)، والتيسير (ص١١٠)، والإتحاف (ص٢٨٤).

الشيء: ما تفرق منه، يُقَالُ: "اللهم اضمم إِلَيَّ نشري"؛ أي: ما تفرق من أمري[٢].

﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾[٣] [سورة التوبة: ٩٠] هم الذين لا يجدون، إنما يعرِضُونَ ما لا يريدون أن يفعلوه[٤]. يُقَالُ: "عَذَّرْتُ في الأمر؛ إذا قَصَّرْتُ، وَأَعْذَرت: حَذَّرْتُ"[٥]. يُقَالُ: "الْمُعَذِّرون: هم الْمُعْتَذِرُون، أدغمت التاء في الذال"[٦]. ومَنْ قرأ ﴿المُعْذِرُون﴾[٧]، فإنه مِنْ أَعْذَرت في الأمر[٨].

﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾[٩] [سورة يونس: ٢٧] جمع

(أ) انظر: جامع البيان (٢٥٣/١٠)، والكشف عن وجوه القراءات (٤٦٥/١)، وشرح الهداية (٣٠٤/٢).

(٢) انظر: تاج العروس (٢٢٠/١٤) مادة: نشر.

(٣) بفتح العين وتشديد الذال، وهي قراءة متواترة قرأ بها كافة القراء العشرة ما عدا يعقوب. انظر: المبسوط (ص٢٢٨)، والنشر (٢٨٠/٢)، والإتحاف (ص٣٠٥).

(٤) انظر: مجاز القرآن (٢٦٧/١)، ومعاني القراءات (٤٦٠/١)، وحجة القراءات (ص٣٢١).

(٥) انظر: جمهرة اللغة (٦٩٢/٢) مادة: ذرع.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٤٧/١).

(٧) بإسكان العين وتخفيف الذال، وهي قراءة متواترة قرأ بها من العشرة يعقوب، والكسائي في رواية قتيبة. انظر: المبسوط (ص٢٢٨)، والنشر (٢٨٠/٢)، والإتحاف (ص٣٠٥).

(٨) انظر: معاني القراءات (٤٦٠/١)، وحجة القراءات (ص٣٢١)، والدر المصون (٩٧/٦).

(٩) ﴿قِطَعًا﴾ بفتح الطاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عامر، وحمزة. انظر: السبعة (ص٣٢٥)، والمبسوط (ص٢٣٣)، والنشر (٢٨٣/٢).

قِطْعَة[1]. ومَنْ قرأها: ﴿قِطْعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾[2] أراد: اسم ما قُطع؛ تقول: "قطعتُ الشيءَ قَطْعاً"– فتنْصِبُ أوّلَ المصدر– واسم ما قطعتَ منه، فسقط: "قِطْعٌ".

﴿هُنَالِكَ تَتْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾[3] [سورة يونس: ٣٠] أي: تَقْرَأُ في الصحفِ ما قدَّمت من أعمالها[4]. ومَنْ قرأ ﴿تَبْلُوْاْ﴾ بالباء[5] أراد: تختبر ما كانت تعمل[6]. وقال أبو عمرو[7]: "وَتَصْدِيقُهَا ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [سورة الطارق: ٩]". وهي قراءة أهل المدينة[8]، وكذلك حُكيت عن مُجَاهد[1].

(١) انظر: معاني القراءات (٤٣/٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٥١٧/١)، وشرح الهداية (٣٣٩/٢). قال ابن زنجلة في حجة القراءات (ص٣٣٠). : "وإنما اختاروا الجمع؛ لأن معنى الكلام: كأنما أغشي وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل ثم جمع ذلك؛ لأن الوجوه جماعة".

(٢) ﴿قِطْعًا﴾ بإسكان الطاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، والكسائي، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٣٢٥)، والمبسوط (ص٢٣٣)، والنشر (٢٨٣/٢).

(٣) ﴿تَتْلُوا﴾ بتاءين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف، وروح عن يعقوب. انظر: السبعة (ص٣٢٥)، والمبسوط (ص٢٣٣)، والنشر (٢٨٣/٢).

(٤) انظر: جامع البيان (١٧٤/١٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٥١٧/١)، ومعاني القراءات (ص٢٢٣).

(٥) وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر. انظر: السبعة (ص٣٢٥)، والمبسوط (ص٢٣٣)، والنشر (٢٨٣/٢).

(٦) انظر: جامع البيان (١٧٣/١٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٥١٧/١)، وشرح الهداية (٣٤٠/٢).

(٧) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ، اسمه زبان أو العريان، ثقة من علماء العربية (ت ١٥٤هـ)، وهو ابن ست وثمانين سنة. تقريب التهذيب (ص٦٦٠).

(٨) أي: نافع المدني. انظر: السبعة (ص٣٢٥).

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[٢] [سورة يونس: ٣٥] أراد: مَنْ لا يَهْتَدِي، فأدغم التاء في الدال[٣]. ومَنْ قرأ ﴿يَهْدِي﴾ خفيفة[٤]، فإنها بمعنى: يَهْتَدِي[٥]. قال الكسائي[٦]: "يقول قوم من العرب: هَدِيتُ الطريق، بمعنى: اهْتَدَيتُ"[٧].

﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ [سورة هود: ٢٧] أي: ظاهر الرأي، بغير همز[٨]، من

---

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٦٣/١)، وجامع البيان (١٧٣/١٢). ومجاهد هو: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، (ت ١٠٤هـ)، وله ثلاث وثمانون سنة. تقريب التهذيب (ص٥٢٠).

(٢) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: عاصم برواية حفص، ويعقوب. انظر: المبسوط (ص٢٣٣)، والإتحاف (ص٣١٢)، والنشر (٢٨٣/٢).

(٣) انظر: جامع البيان (١٧٩/١٢)، وحجة القراءات (ص٣٣٢).

(٤) بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتخفيف الدال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط (ص٢٣٣)، والإتحاف (ص٣١٢)، والنشر (٢٨٣/٢).

(٥) انظر: شرح الهداية (٣٤٠/٢)، وحجة القراءات (ص٣٣٢)، وجامع البيان (١٨٠/١٢).

(٦) هو أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الكوفي، أحد القراء السبعة والأئمة الأعلام، قرأ على حمزة الزيات وغيره، وقرأ عليه حفص بن عمر الدُّوري، وأبو عبيد القاسم بن سلام، له تصانيف منها: "كتاب معاني القرآن"، (ت ١٨٩هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (٢٩٦/١)، وغاية النهاية (٥٣٥/١).

(٧) لم أعثر عليه. وقد ذكر نحوه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (١٨٠/١٢) ولم ينسبه لأحد.

(٨) وهي قراءة متواترة، قرأ بها كل القراء ما عدا أبا عمرو. انظر: السبعة (ص٣٣٢)، والمبسوط (ص٢٣٨).

قولك: "بدا لي ما كان خَفِيّاً"؛ أي: ظهر[1]. ومَنْ همزه[2] جعله: أوَّل الرأي، من "بدأت في الأمر فأنا أبدأ"[3].

﴿يَرْتَعْ﴾ [سورة يوسف: ١٢] بتسكين العين[4]: يأكلْ. يُقَالُ: "رَتَعَت الإبل"؛ إذا رعت. "وَأَرْتَعْتُها"؛ إذا تركتها ترعى[5].

ومَنْ قرأ: ﴿نَرْتَعِ﴾ بكسر العين[6] أراد: نتحارس ويرعى بعضُنا بعضاً، أي: يحفظ. ومنه يُقَالُ: "رعاك الله"؛ أي: حفظك[7].

﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[8] [سورة يوسف: ٣٠] أي: بلغ حُبُّهُ شَغَافَهَا؛ وهو غلاف القلب[9]، ولم يرد الغلاف، إنما أراد القلب. يُقَالُ: "قد شَغَفْتُ فلاناً"؛ إذا أصبت شَغَافَهُ. كما يُقَالُ: "كَبَدْتُه"؛ إذا أصبت كَبِدَهُ. "وَبَطَنْتُهُ"؛ إذا أصبت بطنه. ومَنْ

---

(١) انظر: جامع البيان (٣٨٠/١٢)، وشرح الهداية (٣٤٥/٢)، ومعاني القرآن للأخفش (٣٨١/١).

(٢) وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو وحده. انظر: السبعة (ص٣٣٢)، والمبسوط (ص٢٣٨).

(٣) انظر: جامع البيان (٣٨٠/١٢)، والحجة (٣٨٦/٢)، وشرح الهداية (٣٤٥/٢).

(٤) وهي قراءة متواترة قرأ بها: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس عن يعقوب. انظر: السبعة (ص٣٤٥)، والمبسوط (ص٢٤٥)، والإتحاف (ص٣٢٩).

(٥) انظر: حجة القراءات (ص٣٥٦)، والمحرر الوجيز (٢٢٤/٣).

(٦) وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير وحده. انظر: السبعة (ص٣٤٥)، والمبسوط (ص٢٤٥).

(٧) انظر: حجة القراءات (ص٣٥٦).

(٨) ﴿شَغَفَهَا﴾ بالغين، وهي قراءة متواترة قرأ بها عامة القراء. انظر: المحتسب (١٣٩/١)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٥٧٦)، والبحر المحيط (٢٦٦/٦).

(٩) انظر: مجاز القرآن (٣٠٨/١).

قرأ: {شَعَفَهَا} بالعين[١] أراد: فتَنها[٢]، من قولك: "فلان مَشْعُوفٌ بفلانةَ".

﴿مُتَّكَـًٔا﴾[٣] [سورة يوسف: ٣١] أي: طعاماً[٤]. يُقَالُ: "اتكأنا عند فلان"؛ إذا طعمنا[٥]... ومَنْ قرأ {مُتْكاً}[٦] فإنه يريد: الأُتْرُجّ[٧]، ويقال: "الزُّمَاوَرْد"[٨]. وَأَيّاً ما كان فإني لا أحسبه سُمّي مُتَّكَأً إلا بالقطع؛ كأنّه مأخوذ من

(١) وهي قراءة شاذة، قرأ بها: علي بن أبي طالب ﷺ، وعلي بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، والشعبي، والحسن، وعوف الأعرابي، وقتادة، وأبو رجاء، وابن هرمز، ومجاهد، وحميد، والزهري بخلاف عنهم. انظر: المحتسب (٣٣٩/١)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٥٧٦)، والبحر المحيط (٣٠١/٥).

(٢) انظر: الكشف والبيان للثعلبي (٢١٦/٥).

(٣) بضم الميم، وتشديدِ التاءِ، وفَتْحِ الكاف والهمز، وهي قراءة متواترة قرأ بها عامة القراء. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٥٧٦)، والمحرر الوجيز (٢٣٩/٣)، والدر المصون (٤٧٧/٦).

(٤) انظر: جامع البيان (١٢٦/١٣).

(٥) تاج العروس (٤٩٩/١) مادة: وكأ.

(٦) بضم الميم، وسكون التاء، وتنوين الكاف، غير مهموز، وهي قراءة شاذة قرأ بها ابن عباس، وابن عمر–رضي الله عنهما–، ومجاهد، والجحدري، وقتادة، والضحاك، والكلبي، وأبان بن تغلب، والأعمش. انظر: المحتسب (٣٣٩/١)، وإعراب القراءات الشاذة (٤٩٨/١)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٥٧٦)، والدر المصون (٤٧٨/٦).

(٧) انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين (ص٥٧٦)، وجامع البيان (١٢٦/١٣)، ومعاني القرآن للفراء (٤٢/٢)، والمحتسب (٣٤٠/١).

(٨) قاله: الضحاك. انظر: جامع البيان (١٢٤/١٣). والزُّمَاوَرْد –بالضم– هو: طَعامٌ من البَيْضِ واللَّحْمِ، والعامَّةُ يقولون: "بَزْماوَرْدُ". انظر: القاموس المحيط (ص٣٢٥)، مادة "الورد".

الْبَتْك، وأبدلت الميم فيه من الباء. كما يُقَالُ: "سَمَّدَ رأْسَه وَسَبَّدَه، وَشَرٌّ لازِم ولازِب". والميم تبدل من الباء كثيراً لقرب مخرجهما. ومنه قيل للمرأة التي لم تُخْفَض، والتي لا تَحبس بولها: "مَتْكَاء"[(١)]؛ أي: خَرْقَاء، والأصل: بَتْكَاء. ومما يدل على هذا قوله: ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ [سورة يوسف: ٣١]؛ لأنه طعام لا يُؤكل حتى يُقطع. وقال جُوَيْبِر[(٢)]، عن الضحاك[(٣)]: "الْمَتْك: كلّ شيء يُحَزُّ بالسكاكين"[(٤)].

﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[(٥)] [سورة يوسف: ٤٥] أي: بعد حين[(٦)]. . . ومَنْ قرأ

(١) انظر: لسان العرب (٤٨٥/١٠) مادة: متك.

(٢) جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ويقال: اسمه جابر، وجويبر لقب، روى عن الضحاك بن مزاحم وأكثر عنه، وروى عنه ابن المبارك. انظر: تهذيب التهذيب (١٢٣/٢)، والتقريب (ص١٤٣).

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، روى عن ابن عباس، وقيل: لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة، وروى عنه جويبر بن سعيد، صدوق كثير الإرسال، (ت ١٠٥هـ). انظر: تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤)، وتقريب التهذيب (ص٢٨٠).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٢٨/١٣) من طريق عبيد بن سليمان، عن الضحاك به.

(٥) بضم الهمزة وتشديد الميم وتاء منونة، وهي قراءة متواترة قرأ بها عامة القراء في أمصار الإسلام. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص: ٣٨٩)، وجامع البيان (١٨٤/١٣)، والدر المصون (٥٠٧/٦).

(٦) انظر: مجاز القرآن (٣١٣/١)، وجامع البيان (١٨١/١٣)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٣/٣).

{بعد أَمَةٍ}[١] أراد: بعد نسيان[٢].

﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْباً﴾[٣] [سورة يوسف: ٤٧] أي: جدّاً في الزراعة ومتابعة.

وتقرأ ﴿دَأَباً﴾: بفتح الهمزة[٤]، وهما واحد[٥]. يُقَالُ: "دَأَبْتُ أدأَبُ دأْباً ودَأَباً"[٦].

﴿مِّن قَطِرَانٍ﴾ [سورة إبراهيم ٥٠] ومَنْ قرأ: {مِنْ قَطْرٍ آنٍ}[٧] أراد:

---

(١) بفتح الهمزة، وتخفيف الميم وفتحها، وهاء منونة. وهي قراءة شاذة قرأ بها: ابن عباس، وابن عمر –رضي الله عنهما– بخلاف، وعكرمة، ومجاهد بخلاف عنهما، والضحاك، وأبو رجاء، وقتادة، وشُبيل بن عَزْرَة الضُّبْعِي، وربيعة بن عمرو، وزيد بن علي. انظر: المحتسب (٣٤٤/١)، ومختصر في شواذ القرآن (ص٦٤)، وجامع البيان (١٨٤/١٣)، والبحر المحيط (٢٨٤/٦).

(٢) انظر: المحتسب (٣٤٤/١)، ومجاز القرآن (٣١٣/١)، وجامع البيان (١٨٤/١٣).

(٣) ساكنة الهمزة، وهي قراءة متواترة قرأ بها كافة القراء العشرة ما عدا حفصاً عن عاصم. انظر: السبعة (ص٣٤٩)، والمبسوط (ص٢٤٦)، والنشر (٢٩٥/٢).

(٤) وهي قراءة متواترة قرأ بها حفص عن عاصم فقط. انظر: السبعة (ص٣٤٩)، والنشر (٢٩٥/٢).

(٥) انظر: حجة القراءات (ص٣٥٩)، والكشف عن وجوه القراءات (١١/٢).

(٦) انظر: تهذيب اللغة (١٤٢/١٤).

(٧) يقرأ كلمتين: {قَطْرٍ} بفتح القافِ وتسكين الطاءِ وتنوينِ الراء، و{آنٍ} بوزن: عان. وهي قراءة شاذة، قرأ بها عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبو هريرة، وابن عباس ﷺ، =

نحاساً قد بلغ منتهى حرّه، أنَى فهو آنٍ[1].

﴿سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾[2] [سورة الحجر: ١٥] غُشِيَتْ[3]. ومنه يُقَالُ: "سُكِرَ النهر"؛ إذا سُدَّ[4]. والسِّكْرُ: اسم ما سَكَرْتَ به. وسُكْرُ الشَّرابِ منه، إنما هو الغطاءُ على العقل والعين. وقرأ الحسن: ﴿سُكِرَتْ﴾ بالتخفيف[5]، وقال: "سُحِرَتْ"[6]. والعامة تقول في مثل هذا: "فلان يأخذ بالعين".

= وعكرمة مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن، وقتادة، وأبو رزين، وأبو مجلز، وابن أبي عبلة، وأبو حاتم عن يعقوب. والقراءة المتواترة التي قرأ بها جمهور القراء بفتح القاف وكسر الطاء. انظر: جامع البيان (٧٤٤/١٣)، والمحرر الوجيز (٣٤٨/٣)، وزاد المسير (٥٢١/٢)، والمحتسب (٣٦٦/١)، ومختصر في شواذ القرآن (ص٧٠).

(١) انظر: المصادر السابقة، ومعاني القرآن للزجاج (١٧٠/٣).

(٢) ﴿سُكِّرَتْ﴾ بتشديد الكاف، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور سوى ابن كثير. انظر: السبعة (ص٣٦٦)، والمبسوط (ص٢٥٩)، والنشر (٣٠١/٢).

(٣) انظر: حجة القراءات (ص٣٨٢)، والحجة للقراء السبعة (٢٥/٣)، وجامع البيان (٢٥/١٤).

(٤) انظر: مختار الصحاح (ص١٥١) مادة: سكر.

(٥) بتخفيف الكاف، وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير أيضاً. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٥٨٢)، والبحر المحيط (٤٧٠/٦)، والإتحاف (ص٣٤٥)، والمبسوط (ص٢٥٩).

(٦) انظر: حجة القراءات (ص٣٨٢)، وجامع البيان (٢٨/١٤).

﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾[١] [سورة الإسراء: ١٣] أي: نخرج بذلك العمل كتاباً. ومَنْ قرأ ﴿وَيَخْرُجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا﴾[٢] أراد: ويخرج ذلك العملُ كتاباً.

﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾[٣] [سورة الإسراء: ١٦] أي: أَكْثَرْنَا مُتْرَفِيهَا[٤]. يُقَالُ: "أَمَّرْتُ الشيءَ وأَمَرْتُه"؛ أي: كثَّرته. تقدير: فَعَّلت وأَفْعَلْت، ومنه قولهم: "مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ"[٥]؛ أي: كثيرة النِّتاج. ويُقَالُ: "أَمِرَ بَنُو فُلانٍ يأمرون أمراً"؛ إذا كثروا[٦]. وبعض المفسرين يذهب إلى أنه من الأمْر. يقول: "نأمرهم بالطاعة، ونفرض عليهم الفرائض، فإذا عليهم القول، أي: وَجَب"[٧]. ومَنْ قرأ ﴿أَمَّرْنَا﴾[١]

(١) ﴿وَنُخْرِجُ﴾ بالنون وضمها وكسر الراء، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور سوى يعقوب، وأبي جعفر. انظر: المبسوط (ص٢٦٧)، والإتحاف (ص٣٥٦)، والنشر (٣٠٦/٢).

(٢) ﴿وَيَخْرُجُ﴾ بفتح الياء وضم الراء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: يعقوب. انظر: المصادر السابقة.

(٣) ﴿أَمَّرْنَا﴾ بقصر الهمزة وتخفيف الميم وفتحها، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور سوى يعقوب. انظر: النشر (٣٠٦/٢)، والإتحاف (ص٣٥٦)، والمبسوط (ص٢٦٨).

(٤) انظر: مجاز القرآن (٣٧٢/١)، ومعاني القراءات (ص٢٤٥)، والحجة (٥٣/٣).

(٥) هذا حديث أخرجه أحمد في المسند (١٧٣/٢٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٩١/٧) كلاهما من طريق إياس بن زهير، عن سويد بن هبيرة، عن النبي ﷺ قال: «خير مال المرء له مهرة مأمورة، أو سكة مأبورة». قال محققو المسند: "إسناده ضعيف".

(٦) انظر: لسان العرب (٢٨/٤) مادة: أمر.

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره جامع البيان (٥٢٨/١٤) من طريق شريك، عن سلمة، عن سعيد بن جبير بنحوه.

فهو من الإمارة؛ أي: جعلناهم أُمراء[٢]. وقرأ أقوام ﴿آمَرْنَا﴾ بالمد[٣]، وهي اللغة العالية المشهورة. أي: كَثَّرْنا[٤].

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾[٥] [سورة الإسراء: ٣٥]: الميزان[٦]، يقال: "هو بلسان الروم"[٧]. وفيه لغة أخرى: "قُسْطَاس" بضم القاف[٨]، وقد قرئ باللغتين جميعاً.

﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [سورة الكهف: ٥٥]. و﴿قِبَلاً﴾[٩] أي: مُقَابَلة

(أ) مشددة الميم، وهي قراءة شاذة قرأ بها: ابن عباس بخلاف، وأبو عثمان النهدي، وأبو العالية بخلاف، وأبو جعفر محمد بن علي بخلاف، والحسن بخلاف، والسدي، وأبو السَّمَّال، وقَتَادَة، والْجَحْدَرِيّ، وابن مقسم. انظر: المحتسب (١٥/٢)، والكامل (ص٣٩٠)، والبحر المحيط (٢٧/٧).

(٢) انظر: المحتسب (١٧/٢)، وجامع البيان (٥٢٨/١٤)، والدر المصون (٣٢٩/٧).

(٣) بمد الهمزة، وهي قراءة متواترة قرأ بها: يعقوب، ورويت عن ابن كثير، ونافع. انظر: النشر (٣٠٦/٢)، والإتحاف (ص٣٥٦)، والمبسوط (ص٢٦٨)، والسبعة (ص٣٧٩).

(٤) انظر: معاني القراءات (ص٢٥٤)، والحجة للقراء السبعة (٥٤/٣)، وجامع البيان (٥٣٠/١٤).

(٥) بكسر القاف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص عن عاصم. انظر: السبعة (ص٣٨٠)، والنشر (٣٠٧/٢)، والإتحاف (ص٣٥٧).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (٢١٧/١)، ومعاني القراءات (ص٢٥٧)، والدر المصون (٣٥٠/٧).

(٧) قاله: مجاهد. انظر: النكت والعيون (٢٤٢/٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢٥٧/١٠).

(٨) وهي قراءة متواترة، قرأ بها باقي القراء. انظر: السبعة (ص٣٨٠)، والإتحاف (ص٣٥٧).

(٩) بكسر القاف وفتح الباء، وهي إحدى القراءات المتواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، =

وعِياناً[١]. ومَنْ قرأ بفتح القاف والباء[٢] أراد: استئنافاً[٣].

﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[٤] [سورة الكهف: ٨٦]: ذات حَمْأة[٥]. ومَنْ قرأ: ﴿حَامِيَةٍ﴾[٦] أراد: حارة[٧]. قال الشاعر[٨] يذكر ذا القَرْنَيْن:

فـأَتَى مَغِيـبَ الشَّـمْسِ عِنْـدَ مَآبِهـا فـي عـينِ ذِي خُلُـبٍ وثَـأْطٍ حَرْمَـدِ

والخُلُب: الطين[٩] في بعض اللغات. والثَّأْط: الحمْأَة[١٠]. والحَرْمَدُ: الأسْوَد[١].

= وابن عامر. والقراءة الأخرى بضم القاف والباء، قرأ بها: عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف. انظر: السبعة (ص٣٩٣)، والنشر (٢/٣١١)، والإتحاف (ص٣٦٨).

(١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/٩١)، والكشف (٢/٦٤)، وشرح الهداية (٢/٣٩٧).

(٢) وهي قراءة أبي الجوزاء، وأبي المتوكل. انظر: زاد المسير (٣/٩٢).

(٣) انظر: مجاز القرآن (١/٤٠٧).

(٤) مهموزة بغير ألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٣٩٨)، والمبسوط (ص٢٨٢)، والنشر (٢/٢١٤).

(٥) انظر: معاني القراءات (ص٢٧٤)، وشرح الهداية (٢/٤٠٠)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٧٤).

(٦) بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط (ص٢٨٢)، والإتحاف (ص٣٧١).

(٧) انظر: معاني القراءات (ص٢٧٤)، وشرح الهداية (٢/٤٠١)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٧٣).

(٨) وهو تبع اليماني. انظر: الجامع لأحكام القرآن (١١/٤٩)، ولسان العرب (١/٣٦٥).

(٩) انظر: لسان العرب (١/٣٦٥) مادة "خلب".

(١٠) انظر: لسان العرب (٧/٢٦٦) مادة "ثأط".

﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾(٢) [سورة طه: ٩٧] بالنار(٣). ومَنْ قرأ: ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ﴾(٤) أراد: لَنَبْرُدَنَّه(٥).

﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾(٦) [سورة الأنبياء: أي: حرامٌ عليهم أن يرجعوا(٧). ويُقَالُ: "حرامٌ: واجبٌ"(٨). وقال الشاعر(٩):

فإنَّ حَرَاماً لا أرى الدهرَ باكياً. . . على شَجْوِهِ إلا بكَيتُ على عَمْرو

أي: واجباً. ومَنْ قرأ: ﴿حِرْمٌ﴾(١٠) فهو بمنزلة: حَرَام. يُقَالُ: "حِرْمٌ

ﻫ) انظر: لسان العرب (١٤٨/٣) مادة "حرمد".

(٢) بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور سوى أبي جعفر. انظر: المبسوط (ص٢٩٨)، والإتحاف (ص٣٨٨)، والنشر (٣٢٢/٢).

(٣) انظر: جامع البيان (١٥٥/١٦)، والدر المصون (٩٩/٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٧٥/٣).

(٤) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، وهي قراءة متواترة، قرأ بها أبو جعفر برواية ابن وردان. انظر: الإتحاف (ص٣٨٨)، والنشر (٣٢٢/٢).

(٥) انظر: جامع البيان (١٥٥/١٦)، والدر المصون (١٠٠/٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٧٥/٣).

(٦) ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء والراء وألف بعدها، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم. انظر: السبعة (ص٤٣١)، والمبسوط (ص٣٠٣)، والنشر (٣٢٤/٢).

(٧) فـ﴿لَا﴾ في ﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ صلة. انظر: الحجة للقراء السبعة (١٦١/٣)، وجامع البيان (٣٩٧/١٦)، ومعاني القرآن للفراء (٣٥٠/١)، وزاد المسير (٢١٢/٣).

(٨) قاله: ابن عباس –رضي الله عنهما–. انظر: معاني القراءات (ص٣١٠)، وزاد المسير (٢١٢/٣).

(٩) وهي الخنساء كما في الدر المصون (١٩٨/٨)، وفيه: "بكيت على صخر".

(١٠) بكسر الحاء، وإسكان الراء من غير ألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، =

وحَرَامٌ"؛ كما يقال: "حِلٌّ وحلالٌ"[١].

﴿زُبَراً﴾ [سورة المؤمنون: ٥٣] بفتح الباء[٢]، جمع زُبْرَة، وهي القطعة[٣]. ومَنْ قرأ ﴿زُبُراً﴾[٤] فإنه جمع زَبُور، أي: كُتُباً[٥].

﴿تَهْجُرُونَ﴾[٦] [سورة المؤمنون: ٦٧] تقولون هَجَراً من القول؛ وهو اللَّغو منه والهذيان[٧].

= وعاصم في رواية أبي بكر. انظر: السبعة (ص٤٣١)، والمبسوط (ص٣٠٣)، والنشر (٣٢٤/٢).

(١) انظر: معاني القراءات (ص٣١٠)، وحجة القراءات (ص٤٧٠)، وجامع البيان (٣٩٥/١٦).

(٢) وضم الزاي، وبه قرأ الأعمش، ومسعود بن صالح، وعباس، وعبد الوارث، والجعفي، وهارون، وعبيد، وأبو زيد، واللؤلؤي عن أَبِي عَمْرٍو. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٠٦)، والمحرر الوجيز (١٤٧/٤).

(٣) انظر: جامع البيان (٦٣/١٧)، والمحرر الوجيز (١٤٧/٤)، والدر المصون (١٩٧/٨).

(٤) بضم الزاي والباء، وهي قراءة متواترة قرأ بها عامة القراء بمن فيهم العشرة. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٠٦)، وجامع البيان (٦٢/١٧)، والكشف والبيان (٤٩/٧).

(٥) انظر: المصادر السابقة، ومعاني القرآن للزجاج (١٦/٤).

(٦) بفتح التاء وضم الجيم، وهي قراءة متواترة قرأ بها كافة القراء ما عدا نافعاً. انظر: المبسوط (ص٣١٣)، والنشر (٣٢٩/٢)، والإتحاف (ص٤٠٤).

(٧) انظر: معاني القراءات (ص٣٢٥)، وجامع البيان (٢٦/١٧)، ومعاني القرآن للفراء (٢٣٩/٢).

وقرأ ابن عباس: ﴿تُهْجِرُون﴾ بضم التاء وكسر الجيم[1]، وهذا من الهُجْر؛ وهو السَّب والإفْحاش في المنطق[2]؛ يريد: سبهم النبيَّ صلى الله عليه ومَن اتبعه.

﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [سورة المؤمنون: ١١٠] بكسر السين[3]، أي: تَسْخَرُون منهم[4]. و﴿سُخرياً﴾ بضمها[5]: تُسَخِّرُونَهُم، من السُّخْرة[6].

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾[7] [سورة النور: ١٥] أي: تَقْبَلُونه[8].

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٣٩). وهي قراءة متواترة، قرأ بها نافع وحده. انظر: انظر: المبسوط (ص٣١٣)، والإتحاف (ص٤٠٤).

(٢) انظر: شرح الهداية (٢/٤٣٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٣٩)، وجامع البيان (١٧/٢٦).

(٣) وهي قراءة متواترة، قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٤٤٨)، والمبسوط (ص٣١٤)، والإتحاف (ص٤٠٦).

(٤) انظر: الحجة (٣/١٨٧)، وشرح الهداية (٢/٤٣٧)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣١).

(٥) وهي قراءة متواترة، قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٤٤٨)، والمبسوط (ص٣١٤)، والإتحاف (ص٤٠٦).

(٦) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣١)، والحجة (٣/١٨٧)، وشرح الهداية (٢/٤٣٧).

(٧) بفتح الثلاث وشد القاف، وهي قراءة متواترة قرأ بها عامة قراء الأمصار بمن فيهم العشرة. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٠٨)، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢/١٠٤)، والبحر المحيط (٨/٢٢)، وجامع البيان (١٧/٢١٥).

(٨) انظر: جامع البيان (١٧/٢١٥)، ومجاز القرآن (٢/٦٤).

ومَنْ قرأ {تَلِقُونه}[١] أخذه من: الْوَلْق؛ وهو الكذِب[٢]. وبذلك قرأت عائشة[٣].

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾[٤] [سورةالنور: ٢٢] أي: لا يحلِف. وهو يَفْتَعِل من الأَلِيَّةِ؛ وهي اليمين[٥].

وقُرِئَت أيضاً ﴿ ولا يَتَأَلَّ ﴾[٦] على: يَتَفَعَّل.

﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[٧] [سورة النور: ٣٥] مضيءٌ، منسوبٌ إلى الدُّر[١]. ومَنْ

(١) بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف وتخفيفها. انظر: المحتسب (١٠٤/٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين (ص٦٠٨)، والبحر المحيط (٢٢/٨) والدر المصون (٣٩١/٨).

(٢) انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين (ص٦٠٨)، وجامع البيان (٢١٥/١٧)، والبحر المحيط (٢٢/٨)، والدر المصون (٣٩١/٨).

(٣) وهي قراءة شاذة قرأ بها أيضا: ابن عباس –رضي الله عنهما–، وعيسى، وابن يعمر، وزيد بن علي، وعثمان الثقفي. انظر: المحتسب (١٠٤/٢)، والكامل (ص٦٠٨)، والبحر المحيط (٢٢/٨).

(٤) ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة، وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة سوى أبي جعفر. انظر: المبسوط (ص٣١٧)، والنشر (٣٣١/٢)، والإتحاف (ص٤١٠).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٢٣/١٧)، والدر المصون (٣٩٣/٨)، والنشر (٣٣١/٢).

(٦) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام وفتحها، وهي قراءة متواترة، قرأ بها: أبو جعفر، ووافقه الحسن، وهي قراءة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ومولاه زيد بن أسلم. انظر: المبسوط (ص٣١٧)، والنشر (٣٣١/٢)، والإتحاف (ص٤١٠).

(٧) بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء من غير همز. وهي قراءة متواترة، قرأ بها: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف. انظر: السبعة (ص٤٥٥)، والمبسوط (ص٣١٩)، والنشر (٣٣٢/٢).

قرأ: ﴿دِرِّيٓءٌ﴾ بالهمز وكسر الدال[٢]، فإنه من الكواكب الدَّرارِي؛ وهن اللائي يَدْرَأْنَ عليك، أي: يطلُعن، وتقديره: فِعِّيلٌ، من "دَرَأْتُ"؛ أي: دفعتُ[٣].

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٤] [سورة الشعراء: ١٣٧] أراد: اخْتِلاقُهُمْ وكَذِبُهُمْ[٥]. يُقَالُ: "خَلَقتُ الحديثَ وَاخْتَلَقْتُه"؛ إذا افتَعَلته. قال الفراء: "والعربُ تقولُ للخُرافات: أحاديثُ الخَلْق"[٦]. ومَنْ قرأ: ﴿إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٧] أراد: عادتَهم وشأنَهم[٨].

﴿فَٰرِهِينَ﴾[٩] [سورة الشعراء: ١٤٩] أَشِرِين بَطِرِين[١].

(أ) انظر: الحجة (٣/٢٠٠)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٨)، وحجة القراءات (ص٤٩٩).

(٢) والراء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو، والكسائي. انظر: السبعة (ص٤٥٥)، والمبسوط (ص٣١٩).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٨)، ومجاز القرآن (٢/٦٦)، وجامع البيان (١٧/٣٠٨).

(٤) ﴿خَلْقُ﴾ بفتح الخاء وتسكين اللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير، والكسائي، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٤٧٢)، والمبسوط (ص٣٢٧)، والإتحاف (ص٤٢٣).

(٥) انظر: حجة القراءات (ص٥١٨)، ومعاني القراءات (ص٣٤٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/٩٧).

(٦) معاني القرآن للفراء (٢/٢٨١).

(٧) ﴿خُلُقُ﴾ بضم الخاء واللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف. انظر: السبعة (ص٤٧٢)، والمبسوط (ص٣٢٧)، والإتحاف (ص٤٢٣).

(٨) انظر: معاني القراءات (ص٣٤٩)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٥١)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/٩٧).

(٩) بغير ألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب. =

ويقال[٢]: "الهاء فيه مبدلةٌ من حاء، أي: فَرِحِينَ". والفرحُ قد يكون: السرور، ويكون: الأشَر، ومنه قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [سورة القصص: ٧٦] أي: الأَشِرين. ومَنْ قرأ: ﴿فَٰرِهِينَ﴾[٣] فهي لغة أخرى. يقال: "فَرِهٌ وفَارِهٌ"، كما يقال: "فَرِحٌ وفَارِحٌ". ويقال[٤]: ﴿فَٰرِهِينَ﴾ "حاذِقين".

﴿يَصْدُرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[٥] [سورة القصص: ٢٣] أي: يرجعَ الرعاءُ[٦]. ومَنْ قرأ: ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[٧]؛ أراد: يردَّ الرعاءُ أغنامَهم عن الماء[٨].

= انظر: السبعة (ص٤٧٢)، والمبسوط (ص٣٢٨)، والإتحاف (ص٤٢٣).

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٥١/٢)، ومعاني القراءات (ص٣٤٩)، وجامع البيان (٦٢١/١٧).

(٢) قاله: الأخفش. انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٣).

(٣) بألف بعد الفاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٤٧٢)، والمبسوط (ص٣٢٨)، والإتحاف (ص٤٢٣).

(٤) قاله: الفراء، وأبو عبيدة. انظر: معاني القرآن للفراء (٢٨٢/٢)، ومجاز القرآن (٨٨/٢).

(٥) ﴿يَصْدُرَ﴾ بفتح الياء وضم الدال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، وأبو عمرو، وابن عامر. انظر: السبعة (ص٤٩٢)، والمبسوط (ص٣٣٩)، والإتحاف (ص٤٣٥).

(٦) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٧٣/٢)، وحجة القراءات (ص٥٤٣)، والإتحاف (ص٤٣٥).

(٧) بضم الياء وكسر الدال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: السبعة (ص٤٩٢)، والمبسوط (ص٣٣٩)، والإتحاف (ص٤٣٥).

(٨) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٧٣/٢)، وحجة القراءات (ص٥٤٣)، والإتحاف (ص٤٣٥).

﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾[1] [سورة العنكبوت: ٥٨] أي: لنُنْزِلَنَّهم[2].

ومَنْ قرأ: ﴿ لَنُثْوِيَنَّهُمْ ﴾[3] فهو من ثَوَيْتُ بالمكان، أي: أقمتُ به[4].

﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾[5] [لقمان: ٣٣] الشيطان[6].

و{الغُرُور} بضم الغين[7]: الباطل[8].

﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾[9] [الأحزاب: ١٤] أي: أعطَوْا ذلك مَن أراده[1]. ومَنْ قرأ:

---

(١) ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ بباءٍ مُوَحَّدة مفتوحةٍ بعد النونِ وتشديد الواو وهمزة مفتوحة، وهي قراءة متواترة قرأ بها كل القراء إلا حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٠٢)، والإتحاف (ص٤٤١)، والنشر (٣٤٤/٢).

(٢) انظر: حجة القراءات (ص٥٥٤)، والحجة لابن خالويه (ص٢٨١)، وزاد المسير (٤١٢/٣).

(٣) بثاءٍ مثلثةٍ ساكنةٍ بعد النونِ وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٠٢)، والإتحاف (ص٤٤١)، والنشر (٣٤٤/٢).

(٤) انظر: شرح الهداية (٤٦٥/٢)، وحجة القراءات (ص٥٥٤)، وزاد المسير (٤١٢/٣).

(٥) بفتح الغين، وهي قراءة متواترة قرأ بها جمهور القراء بمن فيهم العشرة. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦١٨)، والبحر المحيط (٤٢٤/٨)، وجامع البيان (٥٨٢/١٨).

(٦) انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦١٨)، والبحر المحيط (٤٢٤/٨).

(٧) وهي قراءة شاذة قرأ بها: أبو السَّمَّال، وأبو حيوة، وسماك بن حرب. انظر: المحتسب (٣١١/٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦١٨)، والبحر المحيط (٤٢٤/٨).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٦٣/٤).

(٩) ممدودة الألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، وأبو عمرو. انظر: السبعة (ص٥٢٠)، والمبسوط (ص٣٥٦)، والإتحاف (ص٤٥٣).

﴿ لأتوها ﴾ بقصر الألف[٢]، أراد: لصاروا إليها[٣].

﴿ وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[٤] [سورة الأحزاب: ٣٣] من الوقار[٥]، يُقَالُ: "وَقَرَ في منزله يَقِرُ وَقُوراً".

ومَنْ قرأ: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ بنصب القاف[٦]؛ جعله من القرار[٧]، وكأنه من "قَرَّ يَقَرُّ" بفتح القاف. أراد: "اقْرَرْنَ في بيوتكن"؛ فحذف الراء الأولى، وحوَّل فتحتها إلى القاف. كما يُقَالُ: "ظَلْن في موضع كذا"؛ من "اظْلَلْنَ". قال الله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [سورة الواقعة: ٦٥]. ولم نسمع بـ "قَرَّ يَقَرُّ" إلا في قُرة العين، فأمَّا في الاستقرار فإنما هو "قَرَّ يَقِرُّ" بالقاف مكسورةً، ولعلها لغةٌ.

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٩٦/٢)، وحجة القراءات (ص٥٧٤)، وشرح الهداية (٤٧٥/٢).

(٢) وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وابن عامر. انظر: السبعة (ص٥٢٠)، والمبسوط (ص٣٥٦).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٩٦/٢)، وحجة القراءات (ص٥٧٤)، وشرح الهداية (٤٧٥/٢).

(٤) ﴿ وَقِرْنَ ﴾ بكسر القاف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٢١)، والمبسوط (ص٣٥٨)، والنشر (٣٤٨/٢).

(٥) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٩٧/٢)، وحجة القراءات (ص٥٧٧).

(٦) وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وعاصم. انظر: السبعة (ص٥٢١)، والمبسوط (ص٣٥٨).

(٧) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٩٧/٢)، وحجة القراءات (ص٥٧٧).

﴿ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[1] [سبأ: ٩]: قطعةً[2]. و﴿ كِسَفا ﴾[3]: قِطَعاً؛ جمع كِسْفَةٍ[4].

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[5] [سورة سبأ: ٢٣] خُفِّف عنها الفَزعُ[6]. ومَنْ قرأ: {فُزِّغَ}[7] أراد: فُرِّغَ منها الفزعُ[8].

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾[9] [سورة يس: ٣٤-٣٥] أي: وليأكلوا مما عملتْه

---

(١) ﴿ كِسْفًا ﴾ ساكنة السين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وأبو جعفر، وابن عامر، نافع، وعاصم في رواية أبي بكر. انظر: السبعة (ص٣٨٥)، والمبسوط (ص٢٧٢)، والإتحاف (ص٤٥٨).

(٢) انظر: معاني القراءات (ص٢٦١)، والكشف عن وجوه القراءات (٥١/٢).

(٣) بفتح السين، وهي قراءة متواترة قرأ بها حفص عن عاصم. انظر: السبعة (ص٣٨٥)، والمبسوط (ص٢٧٢)، والإتحاف (ص٤٥٨).

(٤) انظر: حجة القراءات (ص٤١٠)، ومعاني القراءات (ص٢٦١).

(٥) ﴿ فُزِّعَ ﴾ بالزاي والعين، وهي قراءة متواترة قرأ بها كل القراء ما عدا ابن عامر، ويعقوب، فقد قرآها بفتح الفاء والزاي. انظر: السبعة (ص٥٣٠)، والمبسوط (ص٣٦٣).

(٦) انظر: بحر العلوم (٨٩/٣)، وتذكرة الأريب (ص٣٠٧).

(٧) بضم الفاء، والراء مشددة، وبالغين، وهي قراءة شاذة قرأ بها: الحسن، وقتادة، ومجاهد. انظر: المحتسب (١٩٢/٢)، وجامع البيان (٢٨٢/١٩)، والدر المصون (١٨٢/٩).

(٨) انظر: جامع البيان (٢٨٢/١٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٥٣/٤).

(٩) ﴿ عَمِلَتْهُ ﴾ بإثبات الهاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص عن عاصم. انظر: السبعة (ص٥٤٠)، والنشر (٣٥٣/٢).

أيديهم[١]. ويجوز أن يكون[٢]: إنا جعلنا لهم جناتٍ من نخيل وأعناب ولم تعملْه أيديهم. ويقرأ: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بلا هاء[٣].

﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾[٤] [سورة يس: ٥٥] أي: يَتَفَكَّهون. قال أبو عُبيد [ة][٥]: "تقول العرب للرجُل إذا كان يتفكَّه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس: إنَّ فلاناً لَفَكِهٌ بكذا. قال الشاعر:

فَكِـهٌ إلـى جَنْـبِ الخِـوَانِ إذَا نَكْبَـاءُ تَقْطَـعُ ثابـتَ الأَطْنَـابِ"[٦].

ومنه يُقَالُ للمِزاح: "فاكهةٌ"[٧]. ومَنْ قرأ: ﴿فَكِهُونَ﴾[٨] أراد: ذَوِي

(١) ف (ما) في ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ موصولة بمعنى: الذي. انظر: معاني القرآن للفراء (٣٧٧/٢)، وشرح الهداية (٤٨٥/٢)، وحجة القراءات (ص٥٩٨).

(٢) (ما) في ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ للنفي. انظر: المصادر السابقة.

(٣) وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف، و أبو بكر عن عاصم. انظر: السبعة (ص٥٤٠)، والنشر (٣٥٣/٢).

(٤) بغير ألف بعد الفاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر. انظر: المبسوط (ص٣٧١)، النشر (٣٥٤/٢).

(٥) في الأصل "أبو عبيد". وانظر قول أبي عبيدة في: مجاز القرآن (١٦٣/٢)، وتهذيب اللغة (١٩/٦). وأبو عبيدة هو: معمر بن المثنى التيمي النحوي اللغوي، صاحب كتاب المجاز، قال ابن حجر: "صدوق أخباري، وقد رمي برأي الخوارج" (ت ٢٠٨هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣١٧/٢٨)، والتقريب (ص٥٤١).

(٦) انظر: مجاز القرآن (١٦٣/٢).

(٧) انظر: تهذيب اللغة (١٨/٦).

(٨) بألف بعد الفاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها باقي القراء. انظر: المبسوط (ص٣٧١)، النشر (٣٥٤/٢).

فاكهةٍ؛ كما يُقَالُ: "فلان لابنٌ تامرٌ"(١). وقال الفراء: "هما جميعاً سواءٌ: فَكِهٌ وفاكِهٌ؛ كما يقال: حَذِرٌ وحَاذِرٌ"(٢). وروي في التفسير: ﴿فَٰكِهُونَ﴾ ناعمون(٣). و﴿فَكِهون﴾: مُعْجَبُونَ(٤).

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾(٥) [سورة يس: ٦٢] أي: خَلْقاً(٦). و﴿جُبُلاً﴾ بالضم والتخفيف(٧)، مثله(٨).

﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾(٩) [سورة يس: ٧٢] أي: ما يَرْكَبون(١). والحَلوب: ما

---

(١) انظر: مجاز القرآن (١٦٤/٢).

(٢) معاني القرآن للفراء (٣٨٠/٢).

(٣) قاله أبو مالك. انظر: زاد المسير (٥٢٧/٣).

(٤) قاله الحسن، وقتادة. انظر: المصدر السابق.

(٥) ﴿جِبِلًّا﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وعاصم. انظر: السبعة (ص٥٤٢)، والمبسوط (ص٣٧٢)، والإتحاف (ص٤٦٩).

(٦) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢١٩/٢)، والحجة لابن خالويه (ص٢٩٩).

(٧) بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، وابن كثير، والكسائي، وخلف، ورويس عن يعقوب. وقرأت بضم الجيم، وإسكان الباء وتخفيف اللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو، وابن عامر. انظر: السبعة (ص٥٤٢)، والمبسوط (ص٣٧٢)، والإتحاف (ص٤٦٩).

(٨) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢١٩/٢)، والحجة لابن خالويه (ص٢٩٩).

(٩) بفتح الراء، وهي قراءة جمهور القراء. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٢٦)، والبحر المحيط (٨٢/٩).

يَحْلُبون، والجَلُوبة: ما يَجْلِبُونَ[٢]. ويُقْرَأ: {رَكُوبَتُهُمْ} أيضاً[٣]. وهي قراءةُ عائشةَ –رضي الله عنها[٤].

﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾[٥] [سورة الصافات: ٤٧] أي: لا تذهبُ خمرُهم وتنقطعُ، ولا تذهبُ عقولُهم[٦]. يُقَالُ: "نُزِفَ الرَّجُلُ"؛ إذا ذهب عقلُهُ وإذا نَفِد شرابه[٧]. وتُقْرَأُ: ﴿يُنْزِفُونَ﴾[٨] من "أَنْزِفَ الرَّجُلُ"؛ إذا حان منه النَّزْفُ، أو وقع له النَّزفُ. كما يقال: "أَقْطَفَ الكَرْمُ"؛ إذا حان قِطَافُه؛ وأحصَدَ الزَّرعُ إذا حان حَصاده[٩].

أ) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٨١/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٩٥/٤).

(٢) قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٤٦٣/٤): "وهذا فعول بمعنى مفعول، وليس إلا في ألفاظ محصورة كالركوب والحلوب والقروع".

(٣) قال البيضاوي في أنوار التنزيل (٢٧٣/٤): "وهي بمعناه –أي: ركوبهم– كالحلوب والحلوبة".

(٤) وأبي بن كعب. بفتح الراء والباء وزيادة تاء مرفوعة، وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب (٢١٧/٢).

(٥) بضم الياء، وفتح الزاي، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وعاصم. انظر: السبعة (ص٥٤٧)، والنشر (٣٥٧/٢)، والإتحاف (ص٤٧٣).

(٦) انظر: معاني القراءات (ص٤٠٩)، وحجة القراءات (ص٦٠٨)، ومعاني القرآن للفراء (٣٨٥/٢).

(٧) انظر: لسان العرب (٣٢٧/٩) مادة: نزف.

(٨) بضم الياء وكسر الزاي، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٤٧)، والنشر (٣٥٧/٢). والإتحاف (ص٤٧٣).

(٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣١٦/٣)، والكشف عن وجوه القراءات (٢٢٤/٢)، وحجة القراءات (ص٦٠٨).

﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا﴾[1] [سورة الصافات: ١٠٣] أي: اسْتَسْلما لأمر الله[2].
و{سَلَّمَا}[3] مثلُه[4].

﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [سورة ص: ١٥]. . . وقال أبو عبيدة[5]: "مَنْ فتحها[6] أراد: ما لها من راحةٍ ولا إفاقةٍ" –كأنه يذهبُ بها إلى إفاقةِ المريض من علَّته– "ومَنْ ضَمَّها[7] جعلها: فُواق ناقةٍ؛ وهو: ما بين الحَلْبَتَيْنْ". يريد: ما لها من انتظار، و"الفَوَاق" و"الفُوَاق" واحدٌ[8]، كما يُقَالُ: "جَمَامُ المَكُّوكِ وجُمَامُه"، وهو: أن تُحلَبَ الناقةُ، وتُترَكَ ساعةً حتى ينزل شيءٌ من اللبن، ثم

---

(١) وهي قراءة متواترة قرأ بها جمهور القراء بمن فيهم العشرة. انظر: المحرر الوجيز (٤/٤٨١)، والبحر المحيط (٩/١١٧).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) بغير ألف ولام مشددة، وهي قراءة شاذة قرأ بها: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن مسعود، ومجاهد، والضحاك، والأعمش، والثوري، وجعفر بن محمد. انظر: المحتسب (٢/٢٢٢)، والمحرر الوجيز (٤/٤٨١)، والبحر المحيط (٩/١١٧).

(٤) انظر: المحتسب (٢/٢٢٢)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٣٩٠).

(٥) انظر: مجاز القرآن (٢/١٧٩).

(٦) أي: فتح الفاء ﴿فَوَاقٍ﴾، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٥٢)، والمبسوط (ص٣٨٠).

(٧) أي: ضم الفاء ﴿فُواق﴾، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٥٢)، والمبسوط (ص٣٨٠)، والإتحاف (ص٤٧٦).

(٨) أي: هما لغتان بمعنى واحد. انظر: جامع البيان (٢٠/٣٦)، ومعاني القراءات (٢/٣٢٥)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٣١).

تُحلَب، فما بين الحلبتين فواق، فاستعير الفواق في موضع التَّمكُّثِ والانتظار.

﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾[١] [سورة ص: ٦٣] أي: كنا نَسْخَر منهم[٢]. ومَن ضم أولَه[٣] جعله من "السُّخْرة"، أي: يَتَسَخَّرونهم ويَسْتَذِلُّونهم. كذلك قال أبو عبيدة[٤].

ومَنْ قرأ: ﴿سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾[٥] [سورة الزمر: ٢٩] أراد: سَلَّمَ إليه، فهو سِلْمٌ له.

﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾[٦] [سورة غافر: ٣٢] أي: يوم يَتَنَادى الناسُ: يُنادي بعضهم بعضاً[٧]. ومَنْ قرأ: {التَّنَادِّ} بالتشديد[٨]؛ فهو من "نَدَّ يَنِدُّ": إذا مضى

---

(١) بكسر السين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٥٥٦)، والمبسوط (ص٣٨١).

(٢) انظر: شرح الهداية (٤٣٧/٢)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣١/٢)، والحجة (١٨٧/٣).

(٣) السين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٥٦)، والمبسوط (ص٣٨١).

(٤) مجاز القرآن (١٨٧/٢). وانظر: شرح الهداية (٤٣٧/٢)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣١/٢)، والحجة (١٨٧/٣).

(٥) بغير ألف وفتح اللام، وهي قراء متواترة قرأ بها: نافع، وابن عامر، وحمزة، وعاصم، وخلف، والكسائي، وأبو جعفر. وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بألف بعد السين وكسر اللام. انظر: السبعة (ص٥٦٢)، والمبسوط (ص٣٨٤)، والنشر (٣٦٢/٢).

(٦) بتخفيف الدال، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٣١).

(٧) انظر: المصدر السابق، والبحر المحيط (٢٥٦/٩)، والدر المصون (٤٧٧/٩)،

(٨) بتشديد الدال، وهي قراءة شاذة قرأ بها: ابن عباس –رضي الله عنهما–، والضحاك، وأبو =

على وجهه، يُقَالُ: "ندَّت الإبل"؛ إذا شَرَدَتْ وذهبتْ[1].

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[2] [سورة الزخرف: ٣٦] أي: يُظْلم بصره. هذا قول أبي عبيدةَ[3]. قال الفراء: "﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ أي: يُعرِضْ عنه"[4]. ومَنْ قرأ: {وَمَنْ يَعْشَ} بنصب الشين[5] أراد: مَنْ يَعْمَ عنه[6]. وقال في موضع آخر: ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي ﴾ [سورة الكهف: ١٠١]. ولا أرى القول إلا قولَ أبي عبيدةَ، ولم أر أحداً يُجيز "عَشَوْتُ عن الشيء"؛ أعرضتُ عنه؛ إنما يُقَالُ: "تَعاشَيْتُ عن كذا"؛ أي: تغافلتُ عنه كأني لم أره. ومثله: "تعامَيْتُ". والعرب تقول: "عَشَوْتُ إلى النار"؛ إذا استدللتُ إليها ببصر ضعيف. قال الحُطَيْئة:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلَى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ[7]

= صالح، والكلبي، والزعفراني، وابن مقسم. انظر: المحتسب (٢/٢٤٣)، والمصادر السابقة.

(١) انظر: جامع البيان (٢٠/٣١٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/٣٧٣)، والبحر المحيط (٩/٢٥٦).

(٢) ﴿ يَعْشُ ﴾ بضم الشين، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور. انظر: فتح القدير (٤/٦٣٧).

(٣) انظر: مجاز القرآن (٢/٢٠٤).

(٤) انظر: معاني القرآن (٣/٣٢).

(٥) وهي قراءة شاذة قرأ بها: قتادة، ويحيى بن سلام البصري. انظر: المحرر الوجيز (٥/٥٥)، والبحر المحيط (٩/٣٧٢)، والدر المصون (٩/٥٨٦).

(٦) معاني القرآن للفراء (٣/٣٢)، وجامع البيان (٢٠/٥٩٦)، والبحر المحيط (٩/٣٧٢).

(٧) ديوان الخطيئة (ص١٦١).

ومنه حديث ابن المسيّب[١]: "أن إحدى عينَيْهِ ذهبتْ، وهو يَعْشُو بالأخرى"[٢]؛ أي: يبصر بها بصراً ضعيفاً.

﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾[٣] [سورة الزخرف: ٥٦]: قوماً تقدَّموا[٤]. . . وقرأها الأعرج[٥]: {سُلَفاً}[٦] كأن واحدته: "سُلْفةٌ" أي: عُصبة وفرقة متقدمة من الناس، مثل القِطعة. تقول: "تقدمتْ سُلفةٌ من الناس"[٧]. وقرئت ﴿سُلُفاً﴾[١]

(١) هو سعيد بن المسيب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، قال ابن المديني: "لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه". مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. تقريب التهذيب (ص٢٤١).

(٢) انظر: حلية الأولياء (١٦٦/٢).

(٣) بفتح السين واللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو، وابن عامر، وابن كثير، وعاصم، وخلف، ويعقوب، وأبو جعفر، ونافع. انظر: السبعة (ص٥٨٧)، والنشر (٣٦٩/٢)، والإتحاف (ص٤٩٦).

(٤) انظر: معاني القراءات (ص٤٤٠)، وجامع البيان (٦١٨/٢٠)، والمحرر الوجيز (٦٠/٥).

(٥) وهو حُمَيد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي، القارئ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه، وروى القراءة عنه سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء، قال عنه ابن حجر: "ليس به بأس". (ت ١٣٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (٢١٩/١)، وغاية النهاية (٢٦٥/١)، والتقريب (ص١٨٢).

(٦) بضم السين، وفتح اللام، وهي قراءة شاذة قرأ بها أيضاً: علي بن أبي طالب ﷺ، ومجاهد، وحميد. انظر: جامع البيان (٦١٩/٢٠)، والدر المصون (٦٠٠/٩)، ومختصر شواذ القرآن (ص١٣٥).

(٧) انظر: جامع البيان (٦١٩/٢٠)، وزاد المسير (٨١/٤)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤١٦/٤).

كما قيل: "خَشَب وخُشُب، وثَمَر وثُمُر". ويُقَالُ: "هو جمع سَلِيفٍ". وكله من التقدُّم[٢].

﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٣] [سورة الزخرف: ٥٧]: يَضِجُّون[٤]. يُقَالُ: "صددتُ أصُدُّ صدَّاً"؛ إذا ضججتُ[٥]. . . . ومَنْ قرأ: ﴿يَصُدُّونَ﴾[٦] أراد: يَعدلون ويُعرضون[٧].

(أ) بضم السين واللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي. انظر: السبعة (ص٥٨٧)، والنشر (٣٦٩/٢).

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢٦٠/٢)، وحجة القراءات (ص٦٥١)، وجامع البيان (٦١٨/٢٠).

(٣) بكسر الصاد، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو، وابن كثير، وعاصم، وحمزة، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٥٨٧)، والمبسوط (ص٣٩٩)، والنشر (٣٦٩/٢).

(٤) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢٦٠/٢)، وشرح الهداية (٥٠٩/٢)، وحجة القراءات (ص٦٥٣).

(٥) انظر: تهذيب اللغة (٧٣/١٢) مادة: صد.

(٦) بضم الصاد، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وابن عامر، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٥٨٧)، والمبسوط (ص٣٩٩)، والنشر (٣٦٩/٢).

(٧) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢٦٠/٢)، وشرح الهداية (٥٠٩/٢)، وحجة القراءات (ص٦٥٣).

﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[١] [سورة الزخرف: ٦١] أي: نزول المسيح عليه السلام يُعلَم به قرب الساعة[٢]. ومَنْ قرأ: {لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ}[٣] فإنه يعني: العلامة والدليل[٤].

﴿خُذُوهُ فَاعْتُلُوهُ﴾[٥] [سورة الدخان: ٤٧] أي: فرُدُّوه بالعنف[٦].

وتقرأ: ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾[٧] يُقَالُ: "جيء بفلان يُعْتَلُ إلى السلطان"؛

---

(١) ﴿لَعِلْمٌ﴾ بكسر العين وسكون اللام، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٣٤)، والمحرر الوجيز (٦١/٥)، والبحر المحيط (٣٨٦/٩).

(٢) انظر: جامع البيان (٦٣١/٢٠)، والمحرر الوجيز (٦١/٥)، وزاد المسير (٨٢/٤).

(٣) {لَعَلَمٌ} بفتح العين واللام، وهي قراءة شاذة قرأ بها: ابن عباس، وأبو هريرة –رضي الله عنهما–، وأبو مالك الغفاري، وزيد بن علي، وقتادة، ومجاهد، والضحاك، ومالك بن دينار، والأعمش، والكلبي، وأبو نصرة، وابْن مِقْسَمٍ، وابن مُحَيْصِن، انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٣٤)، ومختصر في شواذ القرآن (ص١٣٥)، والمحرر الوجيز (٦١/٥)، والبحر المحيط (٣٨٦/٩).

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٤٥٢/٢)، والبحر المحيط (٣٨٦/٩)، والدر المصون (٦٠٣/٩).

(٥) بضم التاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وابن عامر، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٥٩٢)، والمبسوط (ص٤٠١)، والنشر (٣٧١/٢).

(٦) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢٦٤/٢).

(٧) بكسر التاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٦١٤)، والنشر (٣٧٩/٢).

أي: يُقاد[1].

﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[2] [سورة الأحقاف: ٤] أي: بقية من علم تؤثرُ عن الأولين[3]. ويُقرأ: {أَثَرَةٍ}[4] اسم مبني على "فَعَلَةٍ" من ذلك، والأول على "فَعَالَةٍ".

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾[5] [سورة الحجرات: ٥] واحدها: "حُجْرة"؛ مثل: ظُلْمة وظُلُمات. ويُقرأ: ﴿سورة حُجَرات﴾[6]؛ كما قيل: "رُكَبات". ويُنشَد هذا البيت[7]:

---

(١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣٨٧/٣)، وجامع البيان (٥٩/٢١)، والمحرر الوجيز (٧٧/٥).

(٢) ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ﴾ بالألف، وهي قراءة عامة القراء. انظر: المحتسب (٢٦٤/٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٣٧)، وجامع البيان (١١٢/٢١).

(٣) انظر: المحتسب (٢٦٤/٢)، وجامع البيان (١١٢/٢١)، والبحر المحيط (٤٣٢/٩).

(٤) بفتح الثاء من غير ألف. وهي قراءة شاذة قرأ بها: علي، وابن عباس رضي الله عنهم – بخلاف عنهما–، وزيد بن علي، وعكرمة، وقتادة، والحسن، والسلمي، والأعمش، وعمرو بن ميمون. انظر: المحتسب (٢٦٤/٢)، وجامع البيان (١١٢/٢١)، والبحر المحيط (٤٣٢/٩).

(٥) بضم الحاء والجيم، وهي قراءة متواترة قرأ بها كل القراء سوى أبي جعفر. انظر: النشر (٣٧٦/٢)، والمبسوط في القراءات العشر (ص٤١٢).

(٦) بضم الحاء وفتح الجيم، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر. جمع الحُجْرة حُجَرٍ، ثم جمع الحُجَرِ حُجَراتٍ. انظر: النشر (٣٧٦/٢)، والمبسوط في القراءات العشر (ص٤١٢)، وجامع البيان (٣٤٨/٢١).

(٧) البيت ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٣١٠/١٦) ولم ينسبه لأحد.

ولَمَّـــا رَأَوْنـــا بادِيـــاً رُكَباتُنـــا على مَوْطِنٍ لا نَخْلِطُ الجِدَّ بالهَزْلِ

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾[١] [سورة النجم: ١٢] أفتجادلونه[٢]، من المراء. ومَنْ قرأ: ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ ﴾[٣] أراد: أفتجحدونه[٤].

﴿ فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾[٥] [سورة القمر: ٣١]. . . والمُحْتَظِرُ: صاحب الحَظِيرة[٦]، وكأنه يعني: صاحبَ الغنم الذي يجمع الحشيش في الحظيرة لغنمه. ومَنْ قرأه {الْمُحْتَظَرِ} بفتح الظاء[٧]؛ أراد: الحِظَار؛ وهو: الحظيرة[١].

---

(١) ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾ بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو، وأبو جعفر. انظر: السبعة (ص٦١٥)، والنشر (٣٧٩/٢).

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢٩٥/٢)، وحجة القراءات (ص٦٨٥)، وجامع البيان (٢٧/٢٢).

(٣) بفتح التاء، وإسكان الميم من غير ألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٦١٤)، والنشر (٣٧٩/٢).

(٤) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢٩٥/٢)، وحجة القراءات (ص٦٨٥)، وجامع البيان (٢٧/٢٢).

(٥) بكسر الظاء، وهي قراءة الجمهور. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٤٢)، والمحرر الوجيز (٢١٨/٥)، والبحر المحيط (٤٥/١٠).

(٦) انظر: مجاز القرآن (٢٤١/٢).

(٧) وهي قراءة شاذة قرأ بها: الحسن البصري، وقتادة، وأبو حيوة، وأبو السمال، وأبو رجاء، وأبو عمرو بن عبيد. انظر: المحتسب (٢٩٩/٢)، ومختصر في شواذ القرآن (ص١٤٨)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٤٢)، والبحر المحيط (٤٥/١٠).

ويُقَالُ: " ﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ هاهنا: الذي يَحظُر على غنمه وبيته بالنبات، فَيَيْبَسُ ويسقط، ويصير هشيماً بوطء الدوابِّ والناسِ"(٢).

﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ [سورة الرحمن: ٢٤]. ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾(٣): اللواتي أُنشِئن، أي: ابتُدئ بهن فِي الْبَحْرِ(٤). ومَنْ قرأ: ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾(٥) جعلهن: اللَّواتي ابتدأْن(٦). يُقَالُ: "أنشأت السحابةُ تُمطر"؛ أي: ابتدأتْ. و"أنشأ الشاعر يقول".

﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾(٧) [سورة الواقعة: ٢٩] الطلحُ عند العرب: شجر من العِضاه عظامٌ؛ والعِضاهُ: كل شجر له شوك(٨). قال مجاهد: "أعجبهم طلح

(أ) انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢/٣٠٠)، ومجاز القرآن (٢/٢٤١).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٢/١٤٧) عن الضحاك، وزاد المسير (٤/٢٠١) عن ابن عباس.

(٣) بفتح الشين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف. انظر: السبعة (ص٦١٩)، والنشر (٢/٣٨١).

(٤) انظر: معاني القراءات (ص٤٧٣)، وحجة القراءات (ص٦٩١).

(٥) بكسر الشين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، وأبو بكر عن عاصم باختلاف عنه. انظر: السبعة (ص٦١٩)، والنشر (٢/٣٨١).

(٦) انظر: معاني القراءات (ص٤٧٣)، وحجة القراءات (ص٦٩١).

(٧) ﴿وَطَلْحٍ﴾ بالحاء، وبها قرأ الجمهور بمن فيهم العشرة. انظر: البحر المحيط (١٠/٨١)، وجامع البيان (٢٢/٣٠٩).

(٨) انظر: مجاز القرآن (٢/٢٥٠).

وَجٍّ[١] وحُسنُه فقيل لهم: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾"[٢]. وكان بعض السلف يقرأُه: {وَطَلْعٍ مَنْضُودٍ}[٣]؛ واعتبره بقوله في ق: ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾، وقال المفسرون: "الطَّلْحُ" هاهنا: الموز[٤].

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [سورة الواقعة: ٨٨] ﴿فَرَوْحٌ﴾[٥] في القبر، أي: طيب نسيم. . . . ومَنْ قرأ: ﴿فَرُوحٌ﴾[٦] أراد: فحياةٌ وبقاءٌ[٧].

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [سورة الممتحنة: ١١]. . . ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾[٨] أي: أصبتم منهم عُقْبَى[١]؛ أي: غنيمةً من غزوٍ. ويُقَالُ: "عَاقَبْتُمْ:

(١) بفتح أوله وتشديد ثانيه؛ وهو بلد الطائف. انظر: معجم البلدان (٣٦١/٥).

(٢) انظر: تفسير مجاهد (ص٦٤٢).

(٣) {وَطَلْعٍ} بالعين، وهي قراءة شاذة قرأ بها: علي بن أبي طالب ﷺ، وعبد الله وجعفر بن محمد. انظر: جامع البيان (٣٠٩/٢٢)، والبحر المحيط (٨١/١٠)، والدر المصون (٢٠٦/١٠)، وإعراب القراءات الشواذ (٥٥٢/٢) وجاء فيه: "يريد طلع النخل".

(٤) قال ابن جرير في جامع البيان (٣١٠/٢٢): "وأما أهل التأويل من الصحابة والتابعين فإنهم يقولون: إنه الموز".

(٥) بفتح الراء، وبها قرأ كل القراء سوى يعقوب. انظر: المبسوط (ص٤٢٨)، والإتحاف (ص٥٣١).

(٦) بضم الراء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: يعقوب في رواية رويس، وقرأ بها أيضاً: ابن عباس، والحسن، وقتادة وغيرهم. انظر: المبسوط (ص٤٢٨)، والإتحاف (ص٥٣١).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (١٣١/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (١١٧/٥)، والإتحاف (ص٥٣١).

(٨) بالألف، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور بمن فيهم العشرة. انظر: المحتسب (٣١٩/٢)، =

غزوتم معاقِبين غزواً بعد غزو". . . وتُقرأ: {فَعَقَّبْتُمْ}[٢] من تعقيب الغزو. وتقرأ: {فَأَعْقَبْتُمْ}[٣].

﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ ﴾[٤] [سورة المنافقون: ٢] أي: استتروا بالحلف، كلّما ظَهَر النبيُّ على شيء منهم يوجب معاقبتهم، حلفوا كاذبين. ومَنْ قرأ: {إِيمَانَهُم} بكسر الألف[٥] أراد: تصديقهم بالله جُنةٌ ووِقاية من القتل.

= والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٤٨)، وجامع البيان (٥٨٩/٢٢)، والبحر المحيط (١٥٩/١٠).

(١) انظر: جامع البيان (٥٨٩/٢٢)، ومجاز القرآن (٢٥٧/٢)، والمحتسب (٣١٩/٢).

(٢) مشددة القاف بدون ألف، وهي قراءة شاذة قرأ بها: حميد الأعرج، ومجاهد، والزهري، وعكرمة، وأبو حيوة، والزعفراني. انظر: المحتسب (٣١٩/٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٤٨)، وجامع البيان (٥٨٩/٢٢)، والبحر المحيط (١٥٩/١٠).

(٣) بهمزة قبل العين مفتوحة القاف من غير ألف ولا تشديد، وهي قراءة شاذة قرأ بها: النخعي، ومجاهد أيضاً، والأعرج أيضاً، وأبو حيوة أيضاً، والزهري أيضاً، وابن وثاب بخلاف عنه. قال العكبري: "وهو في معنى عاقبتم، ويجوز أن يكون المعنى أتبعتموهم العقوبة، مثل أعقبه بكذا أي: أتبعنه". انظر: إعراب القراءات الشواذ (٥٨١/٢)، والبحر المحيط (١٥٩/١٠)، والمحتسب (٣١٩/٢).

(٤) ﴿أَيۡمَٰنَهُمۡ﴾ بفتح الهمزة، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور. انظر: المحرر الوجيز (٢٨١/٥)، والبحر المحيط (١٧٩/١٠)، والجامع لأحكام القرآن (٣٠٤/١٧).

(٥) وهي قراءة شاذة قرأ بها: الحسن البصري، وأبو العالية. انظر: المحتسب (٣٢٢/٢)، والبحر المحيط (١٧٩/١٠).

﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[١] [سورة المنافقون: ٤] جمع "خَشَبة". كما يُقَالُ: "بَدَنَةٌ وبُدْنٌ، وأَكَمَةٌ وأُكْمٌ، ورَحْمَةٌ ورُحْمٌ"[٢]. ومن المعتل: "قادة وقُود". ومَنْ قرأ: ﴿خُشُبٌ﴾[٣] جعله جمعاً لـ"خَشَب"؛ وخَشَبٌ جمع خشبة، مثل: "ثَمَرة وثَمَر وثُمُر"[٤].

﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾[٥] [سورة القلم: ٢٥] أي: منعٍ[٦]. و"الحَرْدُ" و"الْمُحارَدة": المنع. يُقَالُ: "حَارَدَتِ السَّنَةُ"؛ إذا لم يكن فيها مَطَرٌ. "وحَارَدَتِ النَّاقَةُ"؛ إذا لم يكن لها لَبَنٌ[٧].

---

(١) ﴿خُشُبٌ﴾ بضم الخاء وسكون الشين، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو، والكسائي، وقنبل عن ابن كثير. انظر: المبسوط (ص٤٣٦)، والإتحاف (ص١٨٦)، وجامع البيان (٦٥٤/٢٢).

(٢) انظر: حجة القراءات (ص٧٠٩)، والكشاف (٥٤٠/٤)، وزاد المسير (٢٨٨/٤).

(٣) بضم الخاء والشين، قراءة متواترة قرأ بها الباقون. انظر: المبسوط (ص٤٣٦)، وجامع البيان (٦٥٤/٢٢).

(٤) انظر: حجة القراءات (ص٧٠٩)، والكشاف (٥٤٠/٤)، وزاد المسير (٢٨٨/٤).

(٥) بسكون الراء، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور بمن فيهم العشرة. انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٤٣/١٨)، وفتح القدير (٣٢٥/٥).

(٦) انظر: مجاز القرآن (٢٦٥/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٠٧/٥).

(٧) انظر: مقاييس اللغة (٥٢/٢) مادة: حرد.

. . . ويُقَالُ: {على حَرَدٍ}[1] أي: على حَرْدٍ. وهما لغتان[2]؛ كما يُقَالُ: "الدَّرَكُ والدَّرْكُ". قال الأشهب بن رُمَيلةَ[3]:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَسَاوِدِ

﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾[4] [سورة المعارج: ١]. ﴿سأل سائل﴾[5] أي: دعا داع[6].

﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ [سورة الجن: ٢٨] ﴿لِّيَعْلَمَ﴾[7] محمد أن الرسل قد بلَّغتْ عن الله ﷻ، وأن الله حفظها ودَفَعَ عنها، وأحاط بما

(١) بفتح الراء. وهي قراءة شاذة قرأ بها: أبو العالية، وابن السميقع. انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص١٦٠)، والجامع لأحكام القرآن (٢٤٣/١٨)، وفتح القدير (٣٢٥/٥).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٤٣/١٨).

(٣) انظر: مجاز القرآن (٢٦٦/٢).

(٤) ﴿سَأَلَ﴾ مفتوحة الألف مهموزة، وهي قراءة متواترة قرأ بها: حمزة، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وابن كثير. انظر: السبعة (ص٦٥٠)، والمبسوط (ص٤٤٦).

(٥) ﴿سأل﴾ ساكنة الألف غير مهموزة، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وابن عامر، وأبو جعفر. قال الشوكاني: "ومن لم يهمز، فهو من باب التخفيف بقلب الهمزة ألفاً، فيكون معناها معنى قراءة من همز". انظر: السبعة (ص٦٥٠)، النشر (٣٩٠/٢)، وحجة القراءات (ص٧٢٠)، وفتح القدير (٣٤٤/٥).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢١٩/٥)، ومعاني القراءات (ص٥٠٣)، وحجة القراءات (ص٧٢١).

(٧) بفتح الياء، وهي قراءة متواترة قرأ بها جميع القراء سوى رويس عن يعقوب فقد قرأ بضم الياء. انظر: المبسوط (ص٤٤٩)، والنشر (٣٩٢/٢)، والإتحاف (ص٥٦٠).

لَدَيها[١]. ويُقَالُ: "ليعلم محمد أن الملائكة –يريد: جبريلَ– قد بلَّغ رسالاتِ ربه"[٢]. ويُقرأ: {لِتَعْلَمَ} بالتاء[٣]. يريد: لتعلم الجنُّ أن الرسل قد بلَّغتْ عن إلهِهم بما وَدُّوا من استراق السمع.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾[٤] [سورة المزمل: ٦] أي: أثقل على المصلِّي من ساعات النهار[٥]. . . ومَنْ قرأ: ﴿وِطَاءً﴾[٦] فهو مصدر "واطأْت"، وأراد: مواطأةَ السمعِ واللسان والقلبَ على الفهم له، والإحكامِ لتأويله[٧].

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾[٨] [سورة المدثر: ٥٠]: مذعورة[١]؛ اسْتُنْفِرَتْ

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٠/١٩)، والبحر المحيط (٣٠٧/١٠)، والإتحاف (ص٥٦٠).

(٢) قاله ابن جبير. انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٠/١٩)، البحر المحيط (٣٠٧/١٠).

(٣) كذا في الأصل، ولم أعثر على هذه القراءة. وفي كتاب معاني القرآن للفراء (١٩٦/٣): " وَقَدْ قَرَأَ بعضهم: {لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا} [بضم الياء] يريد: لتعلم الجنّ والإنس أن الرسلَ قَدْ أبلغت لا هُمْ بما رجوا من استراق السمع".

(٤) بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مد، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وأبو جعفر. انظر: السبعة (ص٦٥٨)، والنشر (٣٩٣/٢).

(٥) انظر: حجة القراءات (ص٧٣٠)، وشرح الهداية (٥٤١/٢)، وزاد المسير (٣٥٤/٤).

(٦) بكسر الواو، وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو عمرو، وابن عامر. انظر: السبعة (ص٦٥٨)، والنشر (٣٩٣/٢).

(٧) انظر: حجة القراءات (ص٧٣٠)، وشرح الهداية (٥٤١/٢)، وزاد المسير (٣٥٤/٤).

(٨) بفتح الفاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وابن عامر، والمفضل عن عاصم. انظر: السبعة في القراءات (ص٦٦٠)، والمبسوط (ص٤٥٢)، والنشر (٣٩٣/٢).

فنَفَرَتْ. ومَنْ قرأ: ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ بكسر الفاء[٢]؛ أراد: نافرة[٣]. قال الشاعر[٤]:

ارْبُطْ حِمَارَكَ، إنّهُ مُسْتَنْفِرٌ في إثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾[٥] [سورة القيامة: ٧]: إذا حارَ عند الموت[٦]. وأصل "البَرَق": الدهَش. يُقَالُ: "بَرِقَ الرجل يبرقُ برقاً"[٧]. ومَنْ قرأ: ﴿بَرَقَ﴾[٨]؛ أراد: بريقَه إذا شخَصَ[٩].

---

(١) انظر: مجاز القرآن (٢/٢٧٦)، وجامع البيان (٢٣/٤٥٤)، وحجة القراءات (ص٧٣٤).

(٢) وهي قراءة متواترة قرأ بها باقي القراء. انظر: السبعة (ص٦٦٠)، والمبسوط (ص٤٥٢).

(٣) انظر: معاني القراءات (ص٥١٤)، وشرح الهداية (٢/٥٤٢)، وجامع البيان (٢٣/٤٥٥).

(٤) ابن الأعرابي. انظر: معاني القراءات (ص٥١٤)، ولسان العرب (٥/٢٢٤).

(٥) ﴿بَرِقَ﴾ بكسر الراء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: السبعة (ص٦٦١)، والمبسوط (ص٤٥٣)، والنشر (٢/٣٩٣).

(٦) انظر: معاني القراءات (ص٥١٦)، وحجة القراءات (ص٧٣٦).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٦٦٠).

(٨) بفتح الراء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: نافع، وأبو جعفر، وأبان عن عاصم. انظر: السبعة (ص٦٦١)، والمبسوط (ص٤٥٣)، والنشر (٢/٣٩٣).

(٩) انظر: معاني القراءات (ص٥١٦)، وحجة القراءات (ص٧٣٦)، والكشف لمكي (٢/٣٥٠).

﴿بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾[١] [سورة المرسلات: ٣٢]: من البناء[٢]. ومَنْ قرأه: {كَالْقَصَرِ}[٣] أراد: أصولَ النخل المقطوعة المقلوعة[٤].

ويُقَالُ: أعناق النخل أو الإبل[٥]؛ شَبَّهَها بقَصَرِ الناس، أي: أعناقِهم.

﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[٦] [سورة التكوير: ٢٤] أي: بمُتَّهَم على ما يُخبِر به عن الله ﷻ[٧]. ومَنْ قرأ: ﴿بِضَنِينٍ﴾[٨] أراد: ببخيل. أي: ليس ببخيل

---

(١) بفتح القافِ وسكونِ الصادِ، وهي قراءة متواترة قرأ بها الجمهور بمن فيهم العشرة. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٥٦)، والمحرر الوجيز (٥/٤٢٠)، وزاد المسير (٤/٣٨٥).

(٢) انظر: زاد المسير (٤/٣٨٥).

(٣) بفتح القاف والصاد، وهي قراءة شاذة قرأ بها: ابن عباس –رضي الله عنهما–، وابن جبير، ومجاهد، والحسن، وابن مقسم. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة (ص٦٥٦)، والبحر المحيط (١٠/٣٧٧)، والدر المصون (١٠/٦٣٩)، والمحتسب (٢/٣٤٦).

(٤) إعراب القراءات السبع (٢/٤٢٩)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/٦٦٤)، والدر المصون (١٠/٦٣٩).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٦٨)، والكشاف (٤/٦٨٠)، والدر المصون (١٠/٦٣٩).

(٦) بالظاء، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ورويس. انظر: السبعة (ص٦٧٣)، والنشر (٢/٣٩٨)، والإتحاف (ص٥٧٣).

(٧) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢/٣٦٤)، وحجة القراءات (ص٧٥٢)، وجامع البيان (٢٤/١٦٧).

(٨) بالضاد، وهي قراءة متواترة قرأ بها نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف. =

عليكم؛ يُعلِّم[1] ما غاب عنكم مما ينفعُكم[2].

﴿فَعَدَّلَكَ﴾[3] [سورة الانفطار: ٧]: قَوَّم خَلْقك[4]. ومَنْ قرأ: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بالتخفيف[5]، أراد: صَرَفك إلى ما شاء من الصُّوَر في الحسن والقبح[6].

= انظر: السبعة (ص٦٧٣)، والإتحاف (ص٥٧٣)، والنشر (٣٩٨/٢).

(١) كذا في الأصل. وفي زاد المسير (٤٠٨/٤): " قال ابن قتيبة:. . . ومن قرأ بالضاد، فالمعنى: ليس ببخيل عليكم بعلم ما غابَ عنكم مما ينفعكم".

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٣٦٤/٢)، وحجة القراءات (ص٧٥٢)، وجامع البيان (١٦٧/٢٤).

(٣) بتشديد الدال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب. انظر: السبعة (ص٦٧٤) والمبسوط (ص٤٦٥).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه (ص٣٦٤)، وحجة القراءات (ص٧٥٢)، وجامع البيان (١٧٨/٢٤).

(٥) بتخفيف الدال، وهي قراءة متواترة قرأ بها: أبو جعفر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة (ص٦٧٤)، والمبسوط (ص٤٦٥).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص٣٦٤)، وحجة القراءات (ص٧٥٢)، وجامع البيان (١٧٨/٢٤).

الخاتمة

أحمدُ الله تعالى الذي وفقني على اختيار هذا الموضوع، وأعانني على إتمامه، وأختمه بذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج، أُجملها بما يأتي:

١– علمُ توجيه القراءات يُعَدُّ من أجل علوم القرآن منْزلة، وأعلاها مكانة، وأولاها بالاهتمام والرعاية.

٢– لتوجيه القراءات مسميات أخرى عند العلماء، منها: "علل القراءات"، و"حجج القراءات"، و"معاني القراءات"، و"إعراب القراءات"؛ وهي أسماء لمسمى واحد وعلم واحد.

٣– احتوى كتاب "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة بين ثناياه أكثر من (١٠٠) موضع في توجيه القراءات.

٤– إن هذا الجمع يعطي القارئ تصوراً واضحاً عن منهج العلماء في توجيه القراءات في تلك الفترة، وقبل تدوينه في مؤلف مستقل.

٥– اعتمد ابن قتيبة في توجيه القراءات بما عنده من ملكة علمية عالية، بالإضافة إلى ما نقله عن السلف وأهل اللغة.

٦– غالب توجيه ابن قتيبة للقراءات يقتصر على توجيه القراءات المتواترة، وأحياناً يتطرق لتوجيه القراءات الشاذة.

٧– اتَّكأَ ابن قتيبة في احتجاجه للقراءات على أسس وأصول متعددة ومتنوعة؛ وهي: القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال التابعين، واللغة العربية، وهي السِّمة البارزة في أصول توجيه ابن قتيبة للقراءات.

٨– لم يهتم ابن قتيبة في تقديم أو اختيار قراءة على أخرى، وإن وجد له اختيار فإنه يكون قد بناه على أسس وضوابط.

٩– الغالب في نسبة القراءات الموجهة إلى قرائها عند ابن قتيبة عدم التصريح بالقارئ.

١٠– لم يقتصر ابن قتيبة على وجه واحد في التوجيه، بل نجده يذكر أكثر من وجه.

١١– لابن قتيبة شخصية استقلالية في التوجيه، فهو ليس مجرد ناقل للأقوال بل نجده يختار ويستدرك ويتعقب مَن تقدمه مِن علماء التوجيه.

١٢– لتوجيه القراءات عند ابن قتيبة قيمة علمية برزت من خلال أثره الظاهر في كثير ممن جاء بعده.

وأخيراً فإن توجيه العلماء للقراءات في كتب معاني القرآن وغريبه ما زالت مجالاً رحباً للدراسة؛ لذا أوصي الباحثين بجمعها ودراستها.

قائمة المصادر والمراجع

١) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد الدمياطيّ، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ.

٢) إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه، ت: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.

٣) إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، ت: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت/لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

٤) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البَلاذُري، ت: سهيل زكار ورياض الزركلين، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥) الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ.

٦) أنوار التنْزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٧) البارع في اللغة، أبو علي القالي، ت: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

٨) بحر العلوم، نصر بن أحمد السمرقندي، ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.

٩) البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ.

١١) البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ.

١٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٣) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٤) تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥) تأويل مشكل القرآن، محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان.

١٦) تذكرة الأريب في تفسير الغريب، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٧) تذكرة الحفاظ، محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

١٨) التفسير البسيط، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق: مجموعة من طلاب دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٩) تفسير القرآن العزيز، محمد بن عبدالله بن عيسى المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، ت: حسين بن عكاشة ومحمد الكنْز، الفاروق الحديثة، مصر– القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٠) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢١) تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٢) تفسير غريب القرآن، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت: السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٢٨هـ.

٢٣) تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر التابعي، ت: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٤) تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٥) تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٢٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٢٧) تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٨) توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً، عبد العزيز الحربي، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ.

٢٩) التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، ت: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٣٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت: عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣١) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت: أحمد محمد

شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٢) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.

٣٣) جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣٤) حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ت: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ط٥، ١٤٢٢هـ.

٣٥) الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، ت: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

٣٦) الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد الفارسي، ت: كامل الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ.

٣٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٣٩) زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٠) السبعة في القراءات، ابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي، ت: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٤١) سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.

٤٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد، ت: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٣) شرح الهداية، أحمد بن عمار المهدوي، ت: حازم حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٤) غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ت: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١هـ.

٤٥) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٦) الفهرست، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم، ت: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ.

٤٧) القاموس المحيط، محمد الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٩هـ.

٤٨) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي الهُذَلي، ت: جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ.

٤٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٥٠) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي، ت: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ.

٥١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، ت: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت/لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٢) الكليات، أيوب بن موسى الحسيني، ت: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٣) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، دار صادر، بيروت، ط١.

٥٤) المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، ت: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.

٥٥) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، ت: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٥٦) مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.

٥٧) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.

٥٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.

٥٩) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ.

٦٠) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، ت: برجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.

٦١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن

التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٢) معاني القراءات، محمد بن أحمد الأزهري، ت: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٣) معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، ت: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.

٦٤) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٥) معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٦٦) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

٦٧) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.

٦٨) المغازي، محمد بن عمر الواقدي، ت: مارسدن جونس، دار الأعلمي – بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٦٩) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٧٠) نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، محمد بن عُزير السجستاني، ت: محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة، سوريا، ط١، ١٤١٦هـ.

٧١) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف، ت:

علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٧٢) النكت والعيون، علي بن محمد الماوردي، ت: السيد بن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

٧٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

المقدمة ..... – ٣٠٣ –

أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ..... – ٣٠٤ –

خُطَّة البحث: ..... – ٣٠٥ –

منهجي في كتابة البحث: ..... – ٣٠٦ –

التمهيد، وفيه مبحثان: ..... – ٣٠٨ –

المبحث الأول: تعريف موجز بعلم توجيه القراءات، وفيه مطلبان: ..... – ٣٠٨ –

المطلب الأول: تعريفه، وأسماؤه ..... – ٣٠٨ –

المطلب الثاني: نشأته، وأشهر مؤلفاته ..... – ٣٠٨ –

المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن قتيبة، وفيه خمسة مطالب: ..... – ٣١٠ –

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه ..... – ٣١٠ –

المطلب الثاني: ولادته، ووفاته ..... – ٣١١ –

المطلب الثالث: نشأته، وشيوخه، وتلاميذه ..... – ٣١١ –

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه ..... – ٣١٢ –

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية() ..... – ٣١٣ –

الفصل الأول: منهج ابن قتيبة في توجيه القراءات، وفيه خمسة مباحث: ..... – ٣١٥ –

المبحث الأول: أصول توجيه القراءات عند ابن قتيبة ..... – ٣١٥ –

المبحث الثاني: منهجه في عرض القراءات الموجهة، وفيه أربعة مطالب: ..... – ٣١٧ –

المطلب الأول: أنواع القراءات الموجهة ..... – ٣١٧ –

المطلب الثاني: منهجه في نسبة القراءات الموجهة إلى قرائها ..... – ٣١٩ –

المطلب الثالث: منهجه في الاختيار والترجيح بين القراءات ..... – ٣٢٠ –

المطلب الرابع: منهجه في ضبط القراءات الموجهة ..... – ٣٢١ –

المبحث الثالث: منهجه في عرض الأقوال في توجيه القراءات ..... – ٣٢١ –

المبحث الرابع: مصادر ابن قتيبة في توجيه القراءات ..... – ٣٢٣ –

المبحث الخامس: القيمة العلمية في توجيه ابن قتيبة للقراءات ..... – ٣٢٤ –

الفصل الثاني: توجيه القراءات عند ابن قتيبة من أول القرآن إلى آخره، من خلال كتابه "تفسير غريب القرآن"..... – ٣٢٧ –

الخاتمة..... – ٣٨١ –

قائمة المصادر والمراجع ..... – ٣٨٣ –

فهرس الموضوعات ..... – ٣٩١ –